

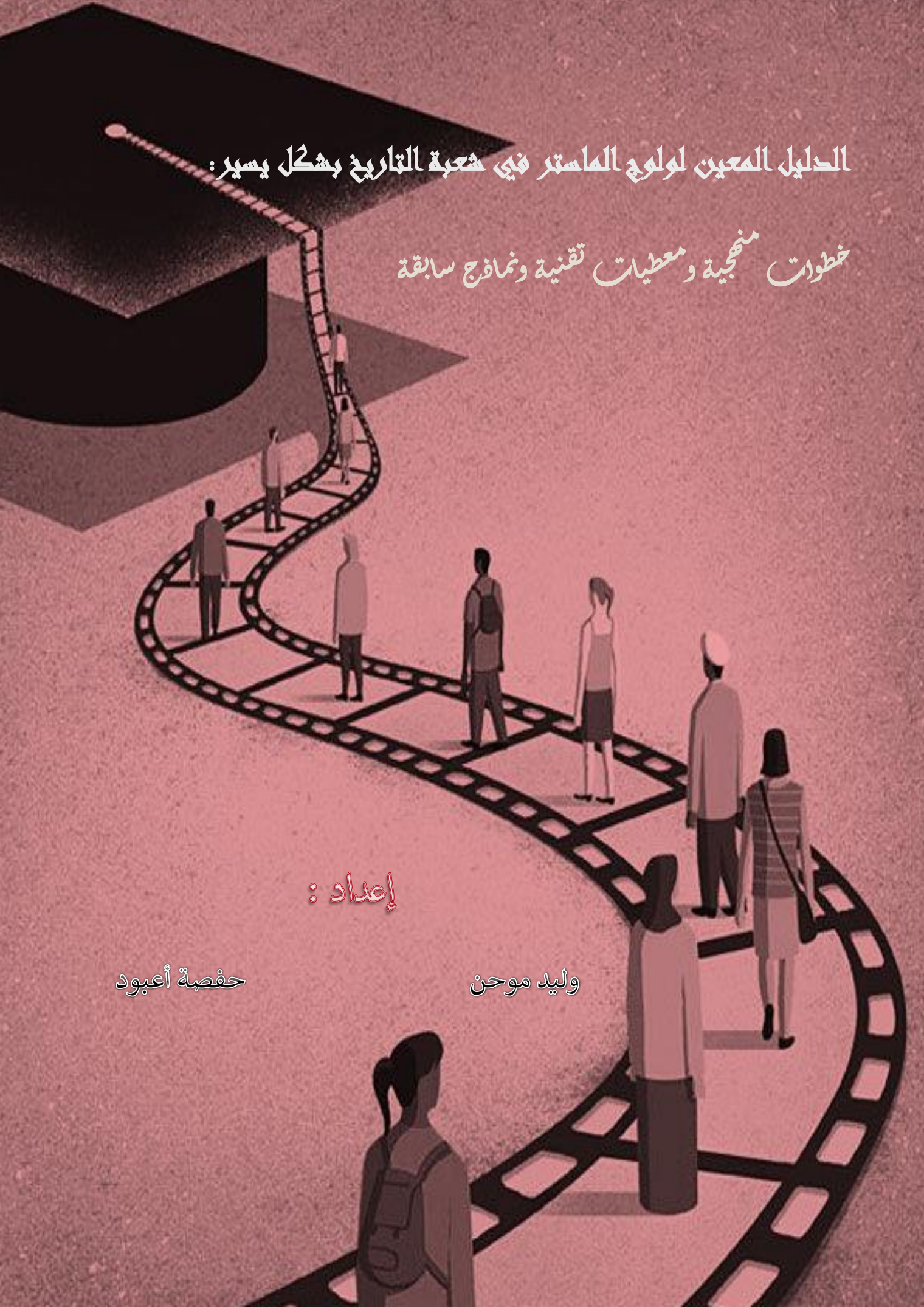
الدليل المعين لولوج الماستر في شعبة التاريخ بشكل يسير:

خطوات منهجية ومعطيات تقنية ونماذج سابقة

إعداد :

حفصة أعبود

وليد موحن



الإهداء

لى روح الأستاذ الذي علمنا أجدريات البحث التاريخي " إدريس بوهليلة".

لى كل من يتمنى في نفسه تحقيق رغباته

لى كل من يبتغي النجاح في مساره

لى كل من يصبو لنوچ تحصيله

لى كل من یرنو معانقة أحلامه

لهم جميعا هذا الجهد والكتاب

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين إن قيمة التعاون قيمة انسانية رفيعة ومتميزة ومعتبرة ،حثث عليها كل الشرائع السماوية من أجل غاية افادة الأمة، وجلب المنفعة ودفع المضرة.

وقد أكد رسول البشرية على هذه القيمة الأكيدة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
“مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ” متفق عليه.

وكما قال لافونتين : ساعدوا بعضكم بعضا ، فواحدكم ليس وحيدا في الطريق ، بل هو جزء من قافلة تمشي نحو الهدف.

وكما أفرد : اوليفر جولد سميث: التعاون كلمة مكونة من ثلاثة أحرف (نحن).

انطلاقا من هذه التجليات والسمات وفي إطار جملة من الاستفسارات التي تلقيناها بطريقة واقعية أو عبر رسائل في وسائط التواصل الاجتماعي من طرف جلة من الطلبة المقبلون على الدراسات العليا ،والراغبون في التسجيل ضمن التكوينات المفتوحة في الجامعات المغربية ضمن رحاب شعبة التاريخ والحضارة في سلك الماستر، وفي ظل هذه الجائحة الوبائية التي قل فيها التواصل بطريقة حضورية مع الجهات الوصية ،ونظير اهتمامنا ورغبتنا في إنارة الطريق للطلبة والباحثين اختمرت فكرة تقديم هذا الكتاب الذي لا يدعي الحسم في كل قضاياها ،ولا يرنو الشمولية بل هو محاولة أولية ترنو ضياء طريق الطلبة ،وتوضيح المسار لهم ،وتجاوز الضبابية التي تعترضهم .

لا شك أن كل طالب يحصل على الاجازة يفكر بطريقة أو أخرى في اكمال طريقه في مدار العلم سيما منهم الذي يتمتعون بشغف علمي شديد ،والذين يحاولون قدر الامكان

الاستفسار والسؤال على التكوينات المفتوحة في الجامعة المغربية ،أو يريدون أن يمتحون من تجارب ماضية ،أو يحتكون مع نماذج قبلية أو من خلال رحيق تجارب شخصية.

وبرغم من اتساع دائرة الانترنت والمواقع الالكترونية، وذيوخ الثقافة الرقمية غير أن الحصول على المعلومات فيها يصعب على غزارتها، حيث تنتشر وتسود بعض الظواهر السلبية، من خلال رسم صورة قائمة على الماستر وأن البحث على العمل أمر عاجل وافضل وأنه ينبغي أن تحتاج إلى نقط خيالية من أجل الولوج إلى تكوينات معينة، وهو أمر غارق في السوداوية ،وقد يقف حائلا أمام الطالب في اكمال مساره، أو حتى تقوده تدمير نفسانيته.

إن تجربتنا علمتنا أنه من سمع ليس كمن رأى ، ومن سأل ليس كمن لم يسأل ، ومن اطلع وبحث ليس كمن ظل ينأى عن الخوض في الأمور، وأنه من أجل اضاءة الأمور ينبغي أن نعمل وبجهود .

ومن الأسباب الأساسية التي جعلتنا نخوض في غمار هذا الكتاب الذي لا يدعي الامام الشامل، بل هو محاولة أولية تحتمل الخطأ والصواب :

- 1-اهتمامنا الجامح بمسار الطلبة ورغبتنا في تنوير الطريق المستقيم لهم
- 2-إننا عشنا نفس المسار والتجربة ولم نجد المعين ولا الكتاب الذي يدير ويجب على جملة من الاشكالات خطرت على البال والتي لم تجد جواب يشفي الغليل والظماً.
- 3-اقتسام تجربتنا البسيطة في خضم الاستعداد إلى الماستر ،والتي لا زالت في طور التبلور والتشكل.
- 4-الاجابة على مجموعة من الاستفسارات التي وصلتنا عبر مجموعة من الخريجين الجدد من الجامعات والتي يصعب التعامل والتعاطي معها مشتملة وهذا دليل-كتاب يعد إجابة على كل شاردة أو واردة في حدود الامكان وما علمه العلم البيان .

5-تحفيز الباحثين على تقاسم تجاربهم سواء في الاجازة او الماستر أو الدكتوراه أو ولوج مسار مهنة معينة مع المتعطشين لهذا الجانب فلا يخفى أن تقاسم التجربة أفضل فعل يقدمه المرء لأخيه الانسان، فهناك من يمتلك علما زاخرا ،لكن تنقصه لمسات وتجارب سابقة ينهل منها، ويكمل ويشدد عوده وفكره بها ،يقول ألبرت انشتاين : المعرفة ليست المعلومات، فمصدر المعرفة الوحيد هو التجربة والخبرة.

6-محاولة جعل هذه التجربة شاملة في كل المدارات والمجالات وليس في خضم التاريخ والانسانيات فقط ،فكل طلبة العلم يحتاجون إلى من يروي عطشهم القوي.

7-الإشارة إلى جلة من الماسترات والتكوينات ،فالباحث عليه أن يقارب كل الجامعات والوحدات المفتوحة وأن لا يقتصر على الجامعة التي في مدينته، أو التي في محاذة اقليمه، بل ينوع اختياراته من اجل ضمان حظوظ أوفر.

8-محاولة استحضار الحقيقة ،وتقديم بوصلة دقيقة تترقى عن الأفكار المنتشرة وترنو تقديم الغاية والهدف المنشود والمراد المأمول.

9-تقديم لائحة ببيوغرافيا ونماذج سابقة نعتبرها أساسية في الاستعداد لماستر معين ،فهي لب النجاح، وغاية التفوق والفلاح.

10-ضمان الاستعداد الأمثل والمضبوط قبل ساعة الأوان والحسم ،فكما يقول : دوايت ايزنهاور: ليست الخطط بذات أهمية فالتخطيط هو الأهم.

أنها أهداف رسمناها ،ونهدف إلى تحقيق غايتها في هذا الدليل المبسط، الذي نسعى إلى أن تحقق به الغاية المنشودة ،والهدف الذي نزنو وبوسعنا أن يحقق الأهداف التي رسمت عليه ،وأن يحظى بالقبول ،وأن يحقق الذبوع ،وقد اخترنا أن نضعه بصيغة رقمية لغاية أساسية تهدف إلى تقريب مسعاه إلى كل الأطياف من طنجة إلى الكويرة، ومن شرق المغرب إلى غربه وحتى إلى

الأشقاء في البلدان العربية خاصة في القطر الجزائري، الذين يبحثون في تاريخ المغرب ومساراته، عبر التقنية الرقمية التي تتيح هذه الامكانية بدل اكراهات الورقي وصعوبة توزيعه، وتأخر وصوله .

وإن الكتاب سيظل صالحا في كل زمان ومكان، وقد نضفي عليه تعديلات واضافات في قادم السنين والسنوات على حساب المستجدات وآخر التكوينات .

صحيح أن الكتاب مختص في شعبة التاريخ وهذا لا يستبعد أصحاب الشعب الأخرى، الذين إن لم يمتحوا من زاده المعرفي، أهذوا من بابيه وينبوعه المنهجي .

وتجدر الإشارة إلى أن القارئ سيجد ميولا نحو ايراد معطيات وافية بخصوص ماستر : "شمال المغرب المتوسطي" بكلية الآداب والعلوم الانسانية بتطوان- مرتيل، وهو أمر عادي لأن عصارة تجربتنا الخاصة كانت في ظل هذا الماستر الذي درسنا فيه، وتعلمنا ضمن رحابه الواسعة أبجديات الممارسة الأكاديمية الفضلى، والفضل يعود الى جمهرة مكونيه، والأساتذة الذي رسخوا فينا مهاراته، وفي خضم هذه النماذج والاشارات هناك مشاتل وقنوات مع تكوينات أخرى مفتوحة في باقي الجامعات .

والله ولي التوفيق

تطوان في صبيحة 6 غشت 2021

حفصة أعبو- وليد موحن

1-أهمية سلك الماستر في حياة الطالب: من استقبال المعرفة إلى انتاجها ومناقشتها.

-مدخل قانوني:

بناء على القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.00.199 بتاريخ 15 من صفر 1421 (19 ماي 2000) و لاسيما المادة 8 منه (الفقرتان 2 و 5):

وحسب المادة الرابعة منه :

تشتمل أسلاك الدراسات العليا بالمؤسسات الجامعية ذات الولوج المفتوح على :

- سلك الإجازة؛

- سلك الماستر؛

- سلك الدكتوراه

والمادة السادسة منه :

المادة 6

يستغرق سلك الماستر أربعة فصول بعد الإجازة في الدراسات الأساسية أو الإجازة المهنية ويتوج حسب طبيعة المسلك المتبع بإحدى الشهاداتين التاليتين :

- الماستر بالنسبة للمسالك العامة؛

- الماستر المتخصص بالنسبة للمسالك المتخصصة.

المادة 7:

تحدد المسالك المشار إليها في المادتين 5 و 6 أعلاه في دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية المشار إليه في المادة 9 أدناه.

المادة 9:

يحدد دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية بالنسبة لكل من سلكي الإجازة والماستر:

- تعريف المسلك والوحدات المكونة له وجذعه المشترك وعناصر ملفه الوصفي؛
- تعريف الوحدة وغلافها الزمني وعناصر ملفها الوصفي؛
- أنظمة الدراسات والتقييمات.

ويصادق على دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية بقرار للسلطة الحكومية المكلفة بالتعليم العالي بعد استطلاع رأي اللجنة الوطنية لتنسيق التعليم العالي.¹

لقد اعتبرنا هذا المدخل القانوني مدخلا رئيسيا، لأنه يجدر بنا التعرف على الشق القانوني المؤطر للعملية، والنظام المعمول به من أجل تسهيل مرام التموضع ضمن البوتقة والترسانة القانونية المهيكلية للمنظومة .

-إضافات الماستر في مسار الطالب :

1-يعتبر سلك الماستر جواز الطالب الباحث نحو سماء البحث العلمي، والترقي في مصاف الدكتوراه، فهو الخيط الناظم، والفيصل القائم، في سبيل اكمال الطالب مساره الى اخر رفق .

2-يكتسب فيه الطالب مهارات وقدرات سيما منها النقدية ،التي تمكنه بشكل أساسي أن ينافح الافكار ويأتي بالبدايل والمقترحات في خضم المناقشات ،فحسب العلامة ابن خلدون الحضرمي : "ان التاريخ لا يؤخذ بعين الانبهار وانما بعين الانتقاد".

للمزيد من التفاصيل انظر: الجريدة الرسمية عدد 5222 الصادرة بتاريخ 28 ربيع الآخر 1425 (17 يونيو 2004)¹

3- يجعل الطالب في احتكاك مباشر مع صنوف المصادر والمراجع والدراسات ،ويميز بين محتوياتها، ويستبعد هزالتها، ويشغل على زبدتها، هذا ناهيك على تعاطيه مع الوثائق وإخراجه للمخطوطات، فحسب الدكتور ربيعة العمراني الادريسي:

تزخر خزاناتنا العربية بمخطوطات نفيسة، تستحق أن يُنفذ عنها الغبار؛ لذا كان تحقيق المخطوط وإخراجه من ظلمة الرفوف إلى نور التداول بين الباحثين من أهم المواضيع التي ينبغي أن يخوض فيها الطلبة، وقد تصدى العديد من الطلبة في سلك الماستر ضمن التكوينات المفتوحة الى هذا الباب .

4- يمكن الماستر صاحبه من ولوج عدة مهن التي تندرج في رحاب التاريخ ومنها :

-التعليم بمختلف فروع

-مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

-مصالح مؤسسة أرشيف المغرب

-مصالح مؤسسة متاحف المغرب

-مصالح وزارة الثقافة ومديريات التراث

-مصالح وزارة السياحة

وغيرها من الادارات العمومية التي هي في أمس الحاجة إلى طلبة مكوّنين في مدارات التاريخ والتراث، لما يتمتعون به من قدرات وطاقات ودينامية منقطعة النظير، وقد أثبتت التجربة أن المنتمون إلى حقل التاريخ يكونون أكثر حضورا ووزنا، والأكثر نشاطا .

5-يمكن الباحث في سلك الماستر من عدة خواص وسمات، أهمها حضور الأنشطة الموازية، والمشاركة في الأيام الدراسية، واللقاءات التي تحتضنها الكلية أو الماستر، والتي تمكن لا محالة من صقل ملكات الطالب، وتضمن احتكاكه المباشر مع الأساتذة .

6-بإمكان الباحث في سلك الماستر المشاركة ما أمكن في نشر الورقات البحثية عبر أثير المواقع الالكترونية أو المجلات العلمية، ولا شك تشكل تلك العملية مختبر بحث قبل ولوج

الباحث سلك الدكتوراه، الذي يتطلب منه لازما النشر العلمي قبل مناقشة أطروحته حسب منطوق قرارات بعض الجامعات .

7-إن وحدة التكوين في الماستر مجمع وفسيفساء مصغر، بين أساتذة وطلبة من مشارب متنوعة، منهم الموظفون، ومنهم الطلبة المقبلون على رحيق الحياة ،فيخلق ذلك تبادل بين الطلبة من ناحية الخبر والتجارب، فحسب تشارلز جونز:

" هناك شيئان أساسيان سوف يجعلانك أكثر حكمة وتعقلا : الكتب التي تقرأها ،
والاشخاص الذين تقابلهم "

8-يمكن الماستر الباحث في رحابه، من اكتساب مهارات معلوماتية غاية في الدقة والعلمية، نظير اعتماده بشكل أساسي على اخر التكنولوجيات الحديثة في صياغة عرضه، أو عبر منطلق التعليم عن بعد والذي فرض على الباحث لازما التمكن من تقنيات هذا الباب:
ونذكر منها :

منصة التعليم الجامعي عن بعد mun.ma وهي المنصة الرسمية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي بالمغرب ، يمكنكم الولوج إلى المنصة من هذا الرابط www.mun.ma ويتم حاليا بمشاركة نخبة من الأساتذة والدكاترة الجامعيين اغناء الموقع بالمحتوى الرقمي الخاص بكل تخصص جامعي، حيث تعمل الوزارة على تدارك النقص الحاصل في المحتوى الإلكتروني الجامعي في المغرب

اضافة إلى تصدي مجموعة من الجامعات لهذا الباب ،خاصة في ظل الظروف الوبائية، التي تظل فيها عملية التعليم الحضوري تعمها الضبابية .

9-لا ننسى أن جانب الدراسة في سلك الماستر يجلب لك احتراما معنويا سواء من طرف المجتمع قاطبة، أو أسرتك على وجه الخصوص، التي لا شك ستفتخر بفلذة كبدها، وهو يدرس في أعلى مصاف، وسوف يتخرج بقبة النجاح لا محال.

10-سلك الماستر، هو مرحلة تكوينية، تتطلب جهودا مضنية، ففي اطار الجدية والعلمية، سيصل الباحث إلى أعلى المقامات الفكرية، وفي غياب ذلك ستظل مرحلة تكوينية عادية قد لا يتبلور منها أي معطى مما أسلفناه سلفا .

"لا أحد يحتكر النجاح لنفسه ، النجاح ملك لمن يدفع الثمن " أوريسون سويت

فثمن النجاح في الماستر الاجتهاد والمثابرة الاعتكاف في المكتبات، التحصيل بأمانة وتبات، الاحترام و البحث عند الدرر والنفائس مهما كانت الاكراهات والمشاكل والصعاب ...

الماسترات المفتوحة :شروط القبول ومنافذ التكوين والمواد المدرسة

في هذا الباب سنعمل على التعريف بالماسترات والتكوينات المفتوحة – في حدود علمنا- وفي باب معرفتنا ،حيث سنبرز التعريف بوحدة التكوين ،ومشاربه المعرفية ،وطرق ولوجه، وسوف يلاحظ القارئ الكريم تفاوت في وصف هذه التكوينات ، وذلك مرده إلى مدى قربنا من التكوين أو بعدنا عليه، ذلك انه يصعب الإلمام بها مجتمعة ومشتملة، غير أننا سوف نقدم بعض المواقع الالكترونية للجامعات، التي تضم وصفا دقيقا للوحدات التكوينية، وفي رحابها يتم الإعلان على التكوينات وطرق التسجيل، وشروط القبول وغيرها مما يرتبط بتواريخ التسجيل ونوعية الاختبارات ...

ويمكن إضافة ماسترات اخرى أو حذف بعضها، وذلك حسب مقتضيات البيداغوجية المتعلقة بالحصول على الاعتماد أو تغييره .

ولا ندعي الحسم بكل التكوينات، ولا تقديم كل الوحدات، بل الغرض الأساسي هو رصد أهم الماسترات وذلك في حدود القدرة والكفايات والمعطيات والمعلومات المتاحة لنا من خلال معرفتنا الخاصة، أو ما تبوح به مواقع الكليات التي كان بعضها عماد لنا في الحصول على الكثير من المعطيات .

-شمال المغرب المتوسطي - التاريخ والمجتمع: كلية الآداب والعلوم الانسانية مرتيل:

الهدف :تكوين باحثين ودارسين مختصين في تاريخ شمال المغرب عن طريق البحث في خباياه وانتاج مونوغرافيات تهتم بمدنه وعلاقة شمال المغرب مع الفضاءات المتوسطة.

المعارف اللازمة :ينبغي على المترشح أن يكون قد أنجز بحث حول تاريخ المغرب الحديث والمعاصر ،خاصة حول شمال المغرب بمدنه وقراه .

طريقة الامتحان :جرت العادة أن يتم وضع 4 أسئلة اجبارية في الاختبار الكتابي

1- تخص أطوار العلاقات المغربية العثمانية

2-المغرب وعلاقاته الدبلوماسية في القرن 19

3-الحركة الوطنية في الشمال

4-تاريخ المغرب الراهن من توافقات سياسية وتجارب دستورية وصراعات حزبية .

اختبار شفهي : يركز على المصادر والمراجع وأهم الأحداث التي عرفتھا منطقة الشمال

المغربي.(يبقى الاعتماد على الاختبار الكتابي أو الشفهي مسألة نسبية)

المواد المدرسة:²

الفصل الأول	الفصل الثاني
شمال المغرب قبل الحماية	شمال المغرب بعد الحماية
التاريخ الاجتماعي لشمال المغرب	شمال المغرب و المغرب
المدينة والبادية بشمال المغرب	التاريخ الثقافي لشمال المغرب
التاريخ الأمازيغي لشمال المغرب	تحليل النصوص و الوثائق
اللغات و الترجمة	شمال المغرب و الحضارات المتوسطية
معلومات	شخصيات وأعلام شمال المغرب
الفصل الثالث	الفصل الرابع
شمال المغرب و الشرق العربي الإسلامي	البحث / مشروع نهاية الدراسة
مناهج البحث و التحقيق	
شمال المغرب و أوروبا : فرنسا و اسبانيا	
المقاومة و الحركة الوطنية بشمال المغرب	
شمال المغرب و الاستشراق	
العلوم الانسانية و الاجتماعية	

² للمزيد من التفاصيل: <http://www.flsh.ac.ma>

-ماستر :تاريخ الهجرات والتحركات السكانية في حوض البحر الابيض المتوسط: جامعة

المولى اسماعيل / مكناس :

ماستر يشتمل على مواد مدرسة في التاريخ والجغرافيا والسوسيولوجيا، وهو غير مقتصر فقط

على طلبة التاريخ :

غايته: تكوين باحثين مختصين في تاريخ الهجرات والتحولت العامة في الفضاء المتوسطي،

باعتبار أن الهجرة أحد مدخلاته الأساسية والرئيسية والتي لا محيد عنها .

المواد المدرسة :³

- وحدات الفصل الأول

- Introduction à l'histoire des migrations internationales
- الهجرات بين المشرق والمغرب الإسلامي في العصر الوسيط
- البحر الأبيض المتوسط في العصر الوسيط : التحركات السكانية والعلاقات بين الضفتين
- جغرافية حوض البحر الأبيض المتوسط
- Sociologie des migrations internationales
- Langue anglaise appliqués aux sciences Humaines et Sociales

³ للمزيد من التفاصيل انظر: www.flsh.umi.ac.ma

- وحدات الفصل الثاني

- La question migratoire au XXI e siècle : migrants, réfugiés et relations internationales
- الهجرات في حوض البحر الأبيض المتوسط خلال العصور الحديثة (ق 16 إلى ق 18
- الهجرات المعاصرة بين المشرق العربي والبلدان المغاربية : من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين
- Histoire contemporaine de la Méditerranée : économie, société et relations diplomatiques
- Colonisation et migration : les migrations européennes vers la rive sud de la méditerranée (XIX-XX siècles)
- Histoire de la migration maghrébine en Europe (XIX-XXème siècles)

- وحدات الفصل الرابع

- Stage ou mémoire

- وحدات الفصل الثالث

- الجوانب الثقافية للهجرة المغربية : مغاربة العالم وإشكالية الاندماج
- تاريخ الهجرات بين المغرب و إفريقيا جنوب الصحراء
- Mobilité, globalisation et gestion des frontières
- Méthodologie de recherche et ateliers bibliographiques
- Economie des Migrations
- L'Informatique appliquée aux Sciences Humaines

- تاريخ الجنوب المغربي: السلطة والمجتمع والدين⁴: جامعة ابن زهر أكادير

يهدف هذا المسلك إلى خلق تقارب بين مكونات ثلاثة: التكوين الجامعي والبحث العلمي والتنمية الجهوية، وذلك بالتركيز على تكوينات تهتم بالبحث في التاريخ الجهوي للمغرب من خلال قراءة في مصادره وبحث في مميزاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية. حيث تبقى هذه القراءة رهينة بقراءة أوسع تتمثل في التاريخ الوطني وهو ما دفع الفريق البيداغوجي للمسلك إلى إحداث تغيير طفيف في عنوان التكوين حيث أصبح تاريخ الجنوب المغربي: السلطة والمجتمع والدين وهو تغيير مرتبط بضرورة دراسة تاريخ ما هو جهوي في إطار التاريخ الوطني.

إن الجهة الجنوبية غنية من حيث مصادرها الصامته والمتكلمة والمكتوبة، ولها دور أساسي في معالجة قضايا وإشكالات من التاريخ العام للمغرب. ويعزى اختيار موضوع هذا التكوين إلى اشتغال عدد من فرق البحث بالمؤسسة بالبحث في علوم الإنسان بالجنوب المغربي. ويتعلق الأمر بفرق بحث: التوثيق والبحث التاريخي، والعلوم الاجتماعية وقد التأم هذين الفريقين في مختبر المجتمعات الصحراوية منذ 2010 وحصل المختبر على اعتماد تكوين الدكتوراه منذ 2010 ويتمدد هذا التكوين إلى سنة 2014 حيث وصل عدد المسجلين فيه إلى 46 طالب .

⁴ انظر الموقع: flsh-agadir.ac.ma

ويهدف التكوين في هذا الماستر إلى تحقيق الغايات التالية:

- تكوين باحثين متخصصين في التاريخ الجهوي في مجالات تمتد في سوس والواحات والصحراء.

- تكوين فاعلين ثقافيين وجمعويين لخدمة المؤهلات الثقافية والحضارية للجهة.

- تكوين أطر مؤهلة للقيام بدراسات الخبرة في مجال السياحة التاريخية والثقافية الجهوية.

- تكوين أطر متخصصة في التنظيم والحفاظ على الموروث الثقافي المكتوب والشفوي.

- تكوين باحثين لسلك الدكتوراه في مواضيع لها صلة بالتاريخ الجهوي للجنوب المغربي والمعتمد منذ 2010.

المهارات المراد تحصيلها

- ضبط الدراسات المغربية والأجنبية الخاصة بتاريخ الجنوب المغربي.

- ضبط المجال.

- ضبط العمل في الأرشيفات المحلية والوطنية والدولية.

- التمكن من الكتابة والإلقاء في مجال التاريخ.

- التمكن من اللغات.

- التمكن من الثقافة والحضارة المحليتين.

- ضبط التاريخ الجهوي في إطار التاريخ الوطني

منافذ التكوين :

- متابعة البحث في تكوين الدكتوراه “التاريخ الجهوي للجنوب المغربي” حيث يغطي مجال

البحث مجال سوس والواحات والصحراء.

- التوثيق وحفظ الذاكرة الفردية والجماعية.

- التأطير في مجال السياحة الثقافية الخاصة بالجنوب المغربي.

- المساهمة في وضع مشاريع التنمية الجهوية في إطار الجهوية الموسعة.

- خلق وتدريب المكتبات ومراكز التوثيق على المستوى المحلي.

- المحافظة على الموروث الحضاري.

- تدبير الشأن الثقافي المحلي.

- تدبير الأرشيفات

- دينامية المجتمعات : الهجرة والتنمية والديمقراطية: جامعة ابن زهر أكادير

تخصصات الدبلوم : التاريخ وعلم الاجتماع والجغرافيا والأنثروبولوجيا والاقتصاد والقانون.

المفاهيم المحددة للمسلك: دينامية التواصل وحركية المجتمعات، التاريخ الاجتماعي، حركية

القبائل، الديمقراطية التاريخية، التاريخ الراهن، الجهة في تاريخ المغرب ، تاريخ حقوق الإنسان

في أوروبا وأمريكا، القانون والعلاقات الدولية والهجرة واللجوء ، علم الاجتماع التنموي،
التعدد الثقافي والحضاري، الخرائطية، قضايا من التاريخ المحلي-الجهوي، سوسيولوجية وتاريخ
الهجرة المغربية والعالمية ...

يهدف هذا المسلك إلى خلق تقارب منهجي ومعرفي بين ثلاث مكونات، تكمن أساسا في
التكوين الجامعي والبحث العلمي والتنمية المحلية-الجهوية والوطنية، التي تمر حتما عبر تجذر
ثقافة ومعرفة الهجرة المغربية والهجرات العالمية. وترتكز هذه المكونات على تكوينات تهتم
بدراسة مقتربات منهجية وإبستمولوجية تتعلق بدينامية المجتمعات عبر الهجرة والديمقراطية
والتنمية بمفهومها الواسع والمستدام.⁵

وحدة رقم:	
1	لغة وتكنولوجيا
2	تنظيم وتجهيز المجال
3	تاريخ الزمن الراهن
4	أدوات البحث الميداني
5	مجال وجغرافية الهجرات الدولية
6	التحولات الاجتماعية وثقافة حقوق الإنسان في أوروبا وأمريكا (1948-1789)

⁵ انظر الموقع: <http://www.flsh-agadir.ac.ma>

لغة وترجمة	7
القانون الدولي والهجرة واللجوء	8
الديمغرافية التاريخية والتنمية المحلية : المفاهيم والنظريات	9
الخرائطية: la cartographie	10
الديمغرافية في تاريخ المغرب: قضايا ونماذج	11
قضايا من التاريخ المحلي	12
الجهة في التاريخ الوطني للمغرب	13
تاريخ الهجرة وسوسيولوجية الأقليات الثقافية والدينية	14
علم الاجتماع التنموي	15
الأنثروبولوجية والمؤسسات الدينية	16
التعدد الثقافي والتواصل والحضاري	17
الهجرة واللجوء: دراسة حالات-نماذج تطبيقية (محلية ودولية)	18
التدريب أو الرسالة	

- الجبل في تاريخ وحضارة المغرب: جامعة القاضي عياض مراكش⁶

أهداف التكوين :

يطمح هذا التكوين في إطاره العملي والتطبيقي إلى جعل هم الطالب الحاصل على الإجازة في التاريخ والحضارة منصبا على دراسة التاريخ المادي واللامادي الخاص بالمجال الجبلي المغربي، وكذا حضارة أهل المغرب وصلتها بثقافة سكان المناطق الجبلية وما راكموه من تراث مادي ولا مادي، والكشف عن خبايا المواقع الأثرية والمسالك الجبلية التاريخية المنسية وصلتها بالمجال الصحراوي .

العمل على تطوير الكيفية التي يمكن من خلالها استثمار نتائج الدراسات المهمة بالمجال الجبلي المغربي على اختلاف حقولها المعرفية منتجة ومؤسسة لأطراح جديدة تعيد قراءة النصوص التاريخية وتناقش النتائج المسلم بها بمختلف المجالات. لخلق ظروف لازمة لتحقيق توازن بين الحقول المعرفية المهمة بمجال الجبلي المغربي من الناحية التاريخية والحضارية والتراثية.

-المهارات المراد تحصيلها :

تكوين متخصصين في الدراسات التاريخية والحضارية قادرين على التشخيص المعرفي التراثي والعمل الميداني بالمواقع الأثرية بالمناطق الجبلية قادرين على المساهمة في إعداد مشاريع ومواكبة إنجازها وتقييمها... التمكن من ضبط تقنيات العمل الميدان والبحث الأكاديمي من أجل

⁶ المعطيات المتعلقة بهذا الماستر استقيناها من صفحة : ماستر الجبل في تاريخ المغرب عبر وسائط التواصل الاجتماعي

إنجاز بحوث ودراسات علمية ذات الطابع التطبيقي الخاص بالمواقع الأثرية بالمناطق الجبلية من

حيث التهيئة والتدبير والتنمية المستدامة.

ماستر التراث والتنمية:

شروط التولج	منافذ التكوين
<p>-الإجازة في التاريخ أو التراث أو ما يعادلها</p> <p>- المعارف البيداغوجية اللازمة (معارف تاريخية وأثرية، معارف خاصة بالتراث والحضارة، مستوى لا بأس به في اللغة الفرنسية)</p> <p>طرق الانتقاء:</p> <p>1- دراسة الملف</p> <p>- الانتقاء بناء على كشف النقط والميزات ونقط المواد الأساسية.</p> <p>الميزات : بدرجة مستحسن / عدد الميزات على الأقل ميزة واحدة.</p> <p>عدد السنوات الدراسية الجامعية للحصول على الإجازة: لا تتعدى 4 سنوات</p> <p>أقدمية تاريخ الحصول على الإجازة: لا تتجاوز 5 سنوات.</p> <p>- موضوع البحث له صلة بتخصص الماستر.</p> <p>-2- اختبار كتابي</p>	<p>1. انعكاسات علمية بيداغوجية:</p> <p>- إعداد الطلبة لإنجاز أطروحات الدكتوراه في الدراسات التراثية.</p> <p>2. انعكاسات على سوق الشغل:</p> <p>- تكوين أطر قادرة على تدبير القطاعات ذات الصلة بالتراث (المتاحف، الصناعة التقليدية، الخزانات التراثية، التهيئة المجالية، إنقاذ وصيانة المعالم التاريخية والأثرية، أطر في السياحة الثقافية)</p>

فصول ووحدات مسلك الماستر			
الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع
<p>- تاريخ الفن</p> <p>- التراث الثقافي</p> <p>- التراث المغربي - الأندلسي</p> <p>- المدينة المغربية</p> <p>- التنمية</p> <p>- اللغات (انجليزية أو فرنسية)</p>	<p>- تراث العالم المتوسطي</p> <p>- سلطات الحماية وتدبير التراث</p> <p>- التراث المعماري</p> <p>- التراث الديني</p> <p>- التراث الشفوي</p> <p>- التراث المخطوط</p>	<p>- الاقتصاد الحضري / الصناعة التقليدية</p> <p>- المتاحف</p> <p>- قوانين وآليات الإنقاذ</p> <p>- فقه البيان</p> <p>- التراث والتقنيات الحديثة</p> <p>- منهجية البحث التاريخي</p>	<p>- التدريب أو الرسالة .</p>

7

- ماستر التاريخ والتراث الجهوي بني ملال خنيفرة:⁸ جامعة المولى سليمان بني ملال

Master spécialisé: Histoire et Patrimoine Regionale Beni Mellal-Khenifra		
ماسترمخصص: التاريخ والتراث الجهوي بني ملال- خنيفرة		
الدبلومات المتطلبة	الاجازة في التاريخ-الاجازة في علوم الآثار والتراث-الاجازة في علم الاجتماع-الاجازة في الأدب العربي-الاجازة في الأدب الفرنسي-الاجازة في القانون.	
Semestre 1	عنوان الوحدة	Traduction en français
M1	محترف اللغة ووسائل الحديثة	Langage professionnel et médias modernes
M2	مدخل لدراسة التاريخ والمجال الجهوي	Introduction à l'étude de l'histoire et d'espace régional
M3	تجارب من التاريخ الجهوي	Expériences d'histoire régionale
M4	الخريطة الطبوغرافية والقبلية	Carte topographique et tribale
M5	مظاهر التنوع اللغوي والثقافي	Manifestations de la diversité linguistique et culturelle
M6	القبيلة وإثنوغرافيا المجال	Tribu et ethnographie d'espace
Semestre 2	عنوان الوحدة	Traduction en français
M7	محترف الصورة والأنشطة الرقمية	Image professionnelle et activités numériques
M8	التاريخ الاجتماعي والاقتصادي من 1956-1912	Histoire sociale et économique de 1912-1956
M9	التاريخ والتراث الديني الجهوي	Histoire et patrimoine religieux régional
M10	المجال وذهنيات	Espace et Mentalités
M11	التراث المادي وغير المادي الجهوي	Le patrimoine matériel et immatériel de la région
M12	الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية	Anthropologie sociale et culturelle
Semestre 3	عنوان الوحدة	Traduction en français
M13	تقنيات البحث في التاريخ والتراث الجهوي	Techniques de recherche en histoire et patrimoine régional
M14	طوبونيميا وأعلام جهة بني ملال خنيفرة	Toponymie et Hagionimie
M15	التاريخ السياسي والعسكري الجهوي	Histoire politique et militaire régionale
M16	التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالجهة ما بعد 1956	Changements sociales, économiques et culturelles dans la région après 1956
M17	تشريعات الدولية والوطنية وقضايا التاريخ والتراث	Législation internationale et nationale et questions d'histoire et de patrimoine
M18	السياحة الثقافية الجهوية	Tourisme culturel régional
Semestre 4	عنوان الوحدة	Traduction en français
M19	تدريب والرسالة	Stage ou Mémoire (PFE)

⁸ انظر الموقع: <http://www.flshbm.ma>

-ماستر: الهجرة الدولية: المجال والمجتمع⁹: جامعة المولى سليمان بني ملال

Master : Migrations Internationales:Espace et Société ماستر: الهجرة الدولية : المجال والمجتمع	
Diplômes Requis	Ce Master est accessible aux étudiants titulaires d'une Licence ou maîtrise en Sociologie, Géographie, Anthropologie, Démographie, Aménagement du territoire, Droit et histoire.
Semestre 1	INTITULE MOD
M1	Les grands courants de la sociologie et de l'anthropologie contemporaine.
M2	Les dimensions du terrain en géographie
M3	Immigration concepts;contours et politiques
M4	Discours et Représentations sociales de l'immigration
M5	Statistiques descriptives
M6	Langues vivantes et TIC
Semestre 2	INTITULE MOD
M7	Socio-anthropologie des migrations
M8	Séminaires:Sciences sociales et immigration
M9	Cartographie et SIG
M10	Migration et relations interculturelles
M11	Sociologie des discriminations et de l'intégration
M12	Analyse démographique
Semestre 3	INTITULE MOD
M13	Migration et gouvernance des territoires
M14	Système migratoires et dynamiques spatiales au Maroc
M15	Politique d'immigration au Maroc
M16	Migrations internationales et coopération pour le développement
M17	Sociolinguistique de l'immigration
M18	Techniques d'enquêtes
Semestre 4	INTITULE MOD
M19	Stage ou Mémoire (PFE)

⁹ انظر الموقع: <http://www.flshbm.ma>

- ماستر التاريخ والجغرافيا: مناهج البحث وطرق التدريس: المدرسة العليا للأساتذة

جامعة محمد الخامس الرباط:

الهدف منه :

- إعطاء الطالب تكوينا علميا عاما وممتينا، يجعله ملما بالأسس والمقومات

الابستمولوجية (معارف، مناهج، تقنيات، وظائف) والديداكتيكية الخاصة بتدريس

مادتي التاريخ والجغرافيا؛

- العمل على تنمية وتعميق البحث العلمي الأكاديمي والديداكتيكي في تخصصي

التاريخ والجغرافيا، واستثمار نتائجه لتطوير تدريس المادتين في جميع أسلاك التعليم.

- تأهيل الطالب، نظريا وتطبيقيا، لممارسة البحث العلمي بشقيه الأكاديمي

والديداكتيكي في حقلي التاريخ والجغرافيا، من أجل متابعة دراساته في سلك

الدكتوراه.

- إعداد الطالب لابتكار وإنتاج الوسائل والأدوات الديداكتيكية الخاصة بتدريس

التاريخ والجغرافيا باعتماد التقنيات الحديثة: الموارد الرقمية، الخرائط الآلية والتفاعلية،

الأفلام الوثائقية، البرامج المعلوماتية، الأطالس، الصور...

- الربط بين البحث الابستمولوجي التاريخي والجغرافي من جهة، والبحث

الديداكتيكي، واستثمار نتائج ذلك لتطوير مناهج وطرق وتقنيات تدريس التاريخ

والجغرافيا، في جميع أسلاك التربية والتكوين: التعليم العالي، مؤسسات التكوين،

مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي... (حسب ما تنص عليه توصيات

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي الداعية إلى تطوير مهنة التدريس من

خلال البحث العلمي).

- المساهمة في إعداد وتكوين أطر علمية ذات كفاءات عالية، أكاديمية وديداكتيكية،

قادرة على مواصلة مهام البحث العلمي والتأطير والتدريس في مؤسسات التعليم العالي

وفي مؤسسات التكوين الأخرى، وذلك لتغطية النقص الحاصل فيها(كما تنص على

ذلك توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي الداعية إلى الارتقاء

بمهن البحث والتدريس.

المواد المدرسة :

Semestre 1	الفكر التاريخي: أسس وقضايا إستمولوجية معارف وقضايا تاريخية عامة الفكر الجغرافي: أسس وقضايا إستمولوجية معارف وقضايا جغرافية عامة علوم مساعدة: علم الاجتماع وأنتربولوجيا لغة أجنبية وإحصاء
Semestre 2	التاريخ: تعميق التخصص المعرفي في تاريخ المغرب الجغرافيا: تعميق التخصص المعرفي في جغرافية المغرب ديداكتيك التاريخ ديداكتيك الجغرافيا علوم التربية: معارف وقضايا عامة (الموارد الرقمية)(TIC) التكنولوجيات الجديدة
Semestre 3	التاريخ: قضايا الهوية والمواطنة والتربية على القيم الجغرافيا: قضايا البيئة والتنمية المستدامة والتربية البيئية مناهج وتقنيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: التاريخ والجغرافيا: قضايا ومقاربات البحث التربوي والديداكتيكي: قضايا ومقاربات وتوضيفه في البحث SIG نظام المعلومات الجغرافية
Semestre 4	رسالة البحث

- التاريخ المقارن للمجتمعات الوسيطية - المسيحية و الإسلام: جامعة ابن طفيل

القنيطرة: 10

يهدف إلى تكوين باحثين قادرين على معالجة القضايا التاريخية بشكل علمي استنادا إلى علوم مساعدة كالأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والفكر.

- إكساب الطلبة أدوات ومناهج للمقارنة لتوظيفها بنجاح في أبحاثهم الأكاديمية حول بلاد الإسلام وأوروبا المسيحية بل واستعمال نفس هذه الوسائل عند معالجتهم لقضايا هذه البلاد درءا لأي تقوقع محتمل للطالب الباحث داخل مجال محدد أو زمن بعينه.

مواد التكوين :

الفصل الدراسي	لائحة الوحدات
الفصل 1	<p>وحدة أساسية 1: المجتمعات الوسيطية و نمط الإنتاج - الفيوالية الأوروبية - الإقطاع الإسلامي</p> <p>وحدة أساسية 2 : مناظرات 1 - محاضرات - قراءة موجبة</p> <p>وحدة أساسية 3: علوم مساعدة - مدخل إلى الأنثروبولوجيا - مدخل إلى الإثنولوجيا</p> <p>وحدة التقوية 4 لغات ومعلومات - اللاتينية والعبرية - المعلومات</p>

<p>وحدة أساسية 5 الحركات الاجتماعية في العالم الإسلامي</p> <ul style="list-style-type: none"> - في المشرق الإسلامي.. - في الغرب الإسلامي <p>وحدة أساسية 6 : مناظرات 2</p> <ul style="list-style-type: none"> - محاضرات - قراءة موجهة <p>وحدة أساسية 7: الأنساق الفكرية في أوروبا والعالم الإسلامي.</p> <ul style="list-style-type: none"> - في أوروبا - في الخلافة الإسلامية <p>وحدة التقوية 8: لغات ومعلومات</p> <ul style="list-style-type: none"> - اللاتينية والعبرية - المعلومات 	<p>الفصل 2</p>
<p>وحدة أساسية 9: البيئات الإدارية والعسكرية</p> <ul style="list-style-type: none"> - في أوروبا - في ظل الخلافة <p>وحدة أساسية 10 : مناظرات 3</p> <ul style="list-style-type: none"> - محاضرات - قراءة موجهة <p>وحدة تكميلية 11: بيئات جغرافية و تقنيات</p> <ul style="list-style-type: none"> - إعداد البيئات الجغرافية - تقنيات البحث الجامعي <p>وحدة تكميلية 12: لغات و تقنيات تطبيقية</p> <ul style="list-style-type: none"> - استعمال الحاسوب في البحث التاريخي - المخطوط 	<p>الفصل 3</p>
<p>التدريب (أربع وحدات)</p>	<p>الفصل 4</p>

– ماستر: تاريخ المغرب والعالم المتوسطي: جامعة ابن طفيل القنيطرة:¹¹

تكوين أطر بمستوى جامعي رفيع من الكفاءة في الحقول المعرفية التاريخية و أدوات و مناهج العمل. و يهدف كذلك إلى تهيئ الطالب لمتابعة تكوينه في سلك الدكتوراه. وتتجلى منافذ التكوين في :

– التدريس و التكوين

– البحث العلمي في العلوم الإنسانية

– تكوين أطر تربوية و كفاءات علمية مؤهلة لمواكبة مسار الاتحاد المغربي

¹¹ انظر الموقع: /flash.uit.ac.ma

المواد المدرسة :

الفصل الدراسي	لائحة الوحدات
الفصل 1	وحدات أساسية مسارات مغربية مناظرات 1 المجال و المجتمع وحدات تكميلية اللغات و المعلومات 1
الفصل 2	وحدات أساسية مسارات متوسطة مناظرات 2 المناهج التاريخية وحدات تكميلية اللغات و المعلومات 2
الفصل 3	وحدات أساسية مسارات إستعمارية و تحريرية مناظرات 3 وحدات التقوية و المنهجية البيبلوغرافيا لغات و تقنيات تطبيقية
الفصل 4	وحدات أساسية تدريب و بحوث 1 تدريب و بحوث 2 تدريب و بحوث 3 تدريب و بحوث 4

- نماذج وحلول تطبيقية:

● الاجابة النموذجية

السؤال :

لا يمكن فهم العلاقات المغربية العثمانية دون الاستعانة ببليوغرافية الدراسات المنجزة في المجال المدروس، انطلاقا من احتكاك بهذا المسار ،بين أهم المصادر والدراسات التي يمكن أن يتكأ عليها الباحث في ائارة جوانب من وشائج العلاقات المغربية العثمانية سواء زمن السلم او الحرب .

الاجابة :

عرف المجال المتوسطي على مدار التاريخ تجاذبات قوية من أجل السيطرة عليه ،والتحكم في مساراته وتجلياته ،وقد عرف دينامية قصوى بداية من القرن 16 م بكونه منعطف أساسي في تاريخ البشرية حسب فرنان بروديل ونظير أنه أفرز معطيات شتى تحكمت في تاريخ العالم الحديث حسب هنري دوكاستري إلى أن وصلت هذه العلاقات اوجها تعاونا او تضادا في القرن 19 م ،قبل أن تضحمل الدولة العثمانية - الرجل المريض- وأن يسقط المغرب في شباك الامبريالية الفرنسية .

ومن أجل مقارنة الموضوع بطريقة منهجية ،لامناص للباحث سوى ان يؤطر عمله منهجيا بمصادر كانت أنية أو فورية بتعبير المدرسة الفرنسية ،أو مراجع أكاديمية أنجزت بطريقة شخصية أو من رحم الأطروحات الجامعية ،أو مقالات ثرية نشرت في الدوريات المحكمة ،حتى توفر له قاعدة معرفية تكون له زاد في تلامس مسار هذه العلاقات وكشاف يؤطر مختلف الفترات ،ويساعد الباحث على سبر أغوار المواضيع التي تمتح من عبير هذه الوشائج ؟

وبما أن التاريخ يدور في مسار الاشكلة ،ينبغي علينا لزاما بلورة اشكاليات نحتدي اليها ومنها .

ما هي أهم الدراسات والمصادر والأبحاث التي ناولت البحث في موضوع العلاقات المغربية العثمانية في فتراتها المختلفة ؟

وما هي النوعية التي أخذت نصيب الأسد في التأريخ لهذه العلاقات ؟ وهل استوفت كل المواضيع الثرة المتعلقة في بابها ام لازال هذا أبواب تعترضها نواقص وبياضات ؟

بادئ ذي بدء تجدر الاشارة إلى ان البحث العلمي خاصة في مسار العلاقات المغربية العثمانية يسير بقوة كبيرة ،وجب معها ضبط ما ينشر في إطار سمات علم الببليوغرافيا ،ولا بد لنا قبل ان نخوض في الموضوع ان نقدم له تعريفا لها ولو مقتضبا :

إن الببليوغرافيا علم مستقل، مجاله الإنتاج الفكري المكتوب ، حصرا وتحقيقا وجمعا وتأريخا وتصنيفا وتوثيقا ووصفا، له قواعده وفلسفته ، وضرورته لا محيد عنها في زماننا أكثر من أي وقت مضى ، للتدفق والانفجار الذي تعرفه مجالات المعلومات والمعرفة الإنسانية والوسائل المعلوماتية، وهو العلم الوحيد القادر على ضبط هذا التدفق وهذا الانفجار المعلوماتي ،وذلك حسب ما اوردت الأستاذة : ليلى عبد الواحد فرحان في كتابها الموسوم : الببليوغرافيا تطورها انواعها أساليب إعدادها .

وانطلاقا من ذلك فان مسار العلاقات المغربية العثمانية في حاجة إلى حصر في هذا الباب، من أجل تسهيل مرام الباحثين في المضمار .

لقد تنوعت المصادر والكتابات التي يمكننا أن ننهل منها ونستقي من بابها كرونولوجيا العلاقات المغربية العثمانية ،ونطلق بشكل منهجي من باب المصادر:

تكتسي المصادر التاريخية بمختلف أنواعها سواء المادية أو الغير مادية أهمية بالغة عند المؤرخ إذ تعتبر مادته الأولية في كتابة تاريخ الشعوب والبلدان وحتى تراجم الشخصيات وبذلك فإن عمل المؤرخ متوقف على مدى حصوله على هذه المصادر ،وقدرته على توظيفها والاستفادة منها وتوخي الحذر من تخريجاتها .

إن أول المصادر التي تواجه الباحث في المضممار ،مصادر الدولة السعدية ،وقد عرفها الأستاذ عبد الكريم كريم في مؤلفه " المغرب عهد الدولة السعدية" ولعل أهمها : مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا لأبي فارس عبد العزيز الفشتالي دراسة وتحقيق الدكتور عبد الكريم كريم، وهو كتاب في مناقب الدولة السعدية ،ولم يفرد سوى نتف ضعيفة حول العلاقات المغربية العثمانية ،فهل كان ذلك عن نية مبيتة ؟ أم نتيجة البروباغندا السعدية باعتبار العثمانيين أعاجم ؟ أم أنه لم يهتم سوى بالأجناس الداخلية والمناقب السلطانية والبنى الفوقية ؟

وعلى نفس المنوال في الاسطواغرافيا السعدية ،نستحضر كتابات لم تهمز إلا بالقليل في باب العلاقات المغربية العثمانية ،من شأن : المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور لمؤلفه أحمد بن القاضي ومن تحقيق محمد رزوق ،وايضا الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون لصاحبه ابن غازي المكناسي وتحقيق عبد الوهاب بن منصور.

كما يمكن للباحث اللبيب أن يساحل بعيدا عن الكتب السلطانية ،إلى كتب المتصوفة لعلها تجود عليه بلمحات ضافية ،من نظير : دوحة الناشر لحاسن من

كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر. لمؤلفه محمد ابن عسكر الشفشاوني الحسني. المحقق. محمد حجي.

فهل استمرت نفس المنهجية في زمن الدولة العلوية في ايراد نتف غير ذات اهمية بخصوص الدولة العلوية.

لقد بينت الأسطواغرافيا العلوية أن الدولة العثمانية أضحت ذات شان عظيم الاهمية، وبالتالي خصصت أبوابا لبطولاتها، وجوانب لسماتها، وخواص لرجالها، واقرار بعظمتها، وبامتداد سلطانها في البحار الممتدة .

ونجد ذلك في مصادر من نظير : نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني / تأليف محمد بن الطيب القادري ؛ تحقيق محمد حجي ، وأيضاً : العلائق السياسية للدولة العلوية لمؤلفه عبد الرحمن بن زيدان تقديم وتعليق : عبد اللطيف الشاذلي.

وفي الفترة المعاصرة ،هناك مصدر يبرز مظاهر التعاون المغربي العثماني في مغرب القرن التاسع عشر ،ويروج لفكرة الجامعة الاسلامية ،موسوم "النور اللامع في بيان الأصل الجامع" للشيخ ابراهيم السنوسي، تحقيق مصطفى الغاشي .

ولا يمكن البتة للباحث اللبيب ،ألا أن يستحضر المصادر الاوربية والكتابات المحبورة باللغة الاجنبية ،ومنها EW Bovill, La bataille de l' Alcazar

Les sources inédites de histoire du Maroc ،ولا يمكن معالجة الموضوع دون الرجوع الى المصادر العثمانية ،التي يغيب فيها اسم المغرب كلياً ،وذلك يثير استعجاب المؤرخ ؟غير انه يمكن اقتناص بعض الوثائق العثمانية من بعض الدراسات الثرية / ومنها : "الدولة العثمانية في المجال العربي" دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر

العثمانية حصراً (مطلع العهد العثماني - أواسط القرن التاسع عشر لفاضل بيات).

إن الكتابات الاوربية جاءت محملة بتييمات تبين انفصام عرى هذه العلاقات ،بينما الكتابات العثمانية وعلى قلتها تتحاشى الحديث عن المغرب ،وفي ذلك اشكالات ينتظر أن يتم الاجابة عليها من جهرة الباحثين .

إن المصادر تحتاج إلى جهد جهيد ،من أجل السفر في زادها ،وإلى التأني في استنباط مخرجاتها، ومعرفة سياقاتها وتجلياتها ،وتحليل لغتها ،وفهم ايجاءاتها .

ومن المصادر الهامة في باب العلاقات المغربية العثمانية نذكر الرحلات ،والرحلة كتابة يحكي فيها الرحالة أحداث سفره وما شاهده، وعاشه من أحداث، مازجا ذلك بانطباعاته الذاتية حول المرتحل إليهم ،حسب أحمد التوزاني في كتابه الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقي.

وقد بين مصطفى الغاشي أهمية الرحلات في استنباط معلومات تاريخية حول العلاقات المغربية العثمانية ،خاصة في فترات الصراع المستعر بين السعديين والعثمانيين في كتابه الموسوم "الرحلة المغربية والشرق العثماني، محاولة في بناء الصورة" .

ومن بين الرحلات المهمة التي تقطر معرفة ،وترسم صورة بينة حول الصراع المغربي العثماني نذكر "النفحة المسكية في السفارة التركية ،لعلي بن محمد التمكروتي ،من تقديم وتحقيق عبد اللطيف الشاذلي ،التي جاءت أواخر النصف الثاني من القرن السادس عشر ،وتحديدا عام 1589 م ،وهي الفترة التي تتزامن مع انعطاف الدولة السعدية باتجاه النمو والقوة ،كدولة ذات وزن إقليمي: سياسيا وعسكريا بمنطقة شمال إفريقيا ،ولعل الحدث الكبير الذي يؤرخ لهذا المنعطف هو معركة واد المخازن خلال غشت 1578 .،التي تلخص السياسة التي انتهجها

السعديون منذ وصولهم إلى السلطة بالمغرب توحيد البلاد تحت سلطة مركزية واحدة ،وتحتفل هذه الرحلة بأوصاف تبين الصراع الكبير بين العثمانيين والسعديين ،ومنها حسب التمكروتي : عند مروره من طرابلس قال :لقد رأينا منهم العجب العجاب في كثرة اشتياقهم وحنينهم إلى حكم موالين الشرفاء، وما كان أهل المغرب من الراحة والعدل والرفق والنعمة ،تالله لقد كان من تحدثنا معه من خيار أهل تونس وأعيان مصر الذي لقينهم بالقسطنطينية -اسطنبول يكون على ذلك بالدموع وينتحبون ويودون لو وجدوا سبيلا إلى الانتقال إلى المغرب والتخلص إليه لاشتروه في الدنيا وما فيها ،ولم يسكت التمكروتي نهائيا عن إبراز فضائل السعديين ،وأحقيتهم بالخلافة مقارنة بالعثمانيين ،كما تتضح البروباغندا السعدية من خلال الرحلة التمكروتية بوصف العثمانيين "الأعجم" وهو تأكيد ضمني على عدم أحقيتهم بالخلافة ،وأحقية الأشراف السعديين بذلك .

وإن كان التمكروتي قد ذهب مذهب معاداة العثمانيين ،فهناك رحلة أخرى كان في مرحلة السلم معهم ،وتبين مكانهم ،وتبشر بنصرتهم ،واعلاء راية الاسلام من طرف نفرهم ،وهي رحلة : إحرار المعلي والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل والتبرك بقبر الحبيب، لمحمد بن عبد الوهاب المكناسي ،وتحقيق محمد بوكبوط ، وقد كانت زمن السلطان محمد بن عبد الله الذي كان ينتهج سياسة التقارب من العثمانيين ،ويحاول أن يبرز ملامح التعاون الاسلامي ضد الغرب الاوربي .

وأخيرا نختم بالدراسات الأكاديمية الجديدة والمستجدة في الساحة العلمية ،والتي بنت اطروحاتها في الغالب على المصادر المومأ اليها ،ومنها دراسات جلييلة وقوية . من نظير الأستاذ عبد الرحيم بنحاد في أطروحته المتميزة "المغرب والباب العالي " والأستاذ مصطفى الغاشي في "الرحلة المغربية والشرق العثماني " والأستاذ عبد

الحفيظ الطبايلي في أطروحته : العلاقات المغربية العثمانية خلال القرن السادس عشر الميلادي ، وثلة من الباحثين الآخرين الذي درسوا بإسهاب هذا الباب وعلى رأسهم المؤرخ التونسي الأريب "عبد الجليل التميمي " في المجلة التاريخية المغربية ، وأخيرا إصدار العلاقات المغربية التركية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين الذي جاء في حجم ضخمة ، ويضم بين طياته مقالات تليدة وغاية في الأهمية من توقيع دارسين متميزين في الميدان والمضمار . والكتاب يقع في 522 صفحة ، ويتوزع على 4 محاور ، تضم 21 بحثا علميا بالعربية وبحثا واحدا بالفرنسية ، لمؤرخين وباحثين مغاربة ، وقام بتنسيقه الباحثون عبد الرحمان المودن ، وعبد الحفيظ الطبايلي ، ونور الدين الهرم .

ويرصد هذا المؤلف الجماعي مختلف أنواع التفاعل السياسي والثقافي والحضاري ، وملامح العلاقات المغربية العثمانية والتركية بين القرنين 16 و 20 ميلادي . ويعتد من أجود ما كتب في مضمار العلاقات المغربية التركية .

نافلة القول ، ومختصر الكلام ، هناك دراسات تليدة وغنية يتكأ عليه الباحث في مقارنة مسارات العلاقات المغربية العثمانية في مختلف فترات التاريخ ، سواء التي كانت تتسم بالتعاون والتعاقد ، أو في أزمنة الصراع والتنافر ، ولا يخف أن الموضوع لا زال في حاجة ماسة إلى البحث والتنقيب لكونه لا زال بكرًا وتعتره عدة بياضات ، لا شك أن الوثائق والأرشيفات ستبوح بمكنزاتها ، لتبين لنا أهم اشكالاتها ، فهل المغرب السعدي والعلوي كان في ثنائيات صراعية و سلمية مع العثمانيين ، أم أن هناك ظروف أخرى تحكمت في هذه التجليات ؟ وهل توجد أرشيفات مغربية وأجنبية لم تصلها أيادي الباحثين ؟ ولماذا ركزت الأبحاث على

الشق السياسي؟ وأغفلت الجانب العلمي والثقافي من التعاون؟ أسئلة وغيرها في حاجة إلى أقلام الباحثين وتجنيد الدارسين .

السؤال :

إن الطريق الى تطوان يمر طوعا عبر لندن: حلل المقولة في ضوء الظروف العامة التي سبقت حرب تطوان في اطار الصراعات الامبريالية التي كانت ملتهبة على المغرب خلال القرن 19 م .

الإجابة :

يعد القرن التاسع عشر ،من القرون الممتدة حسب أصحاب تاريخ المغرب تحيين وتركيب ،بعده اتساع الخرق على الراقق حسب السلطان عبد الحفيظ في مخطوطه الموسوم "داء العطب قديما" ،وقبله كان المغرب يعيش قرونه الغامضة حسب المؤرخة الفرنسية لوسيت فلنسي ،بينما كان المغرب في الابان على وقع حروب وانتكاسات ومجاعات وأوبئة حسب محمد امين البزاز في "تاريخ الاوبئة والمجاعات في القرنين 18 م و 19 م" .

وقد كان المغرب مصب أعين عدة أقطار أوربية سواء منها القوية أو الخارجة من رحم التوحيد حسب العلامة محمد المنوني في مظاهرة يقظة المغرب الحديث .
وضمن هذه الحمأة كان المغرب يرزخ تحت ضغط مستعر بين القوى الامبريالية من برلين إلى باريس ،ومن مدريد إلى لندن من أجل تطوان البيضاء حسب بيدرو أنطونيو دي الاركون في كتابه "يوميات شاهد على حرب تطوان" .

وإن كان كذلك لا بد لنا من وضع إشكالات أساسية :

ما هي المادة المصدرية التي يمكن أن تضيء لنا جنبات من الموضوع ؟

وكيف كانت العلاقات الدولية عشية الحرب الاسبانية على المغرب بين اسبانيا وبريطانيا ؟

وما هي الصيغ التي أنتجتها القوى الغازية في مغرب القرن 19م ، سواء من الناحية العسكرية ، أو من خلال الجوانب الاقتصادية والدبلوماسية ؟
بادئ ذي بدء وجبت الإشارة إلى أن الموضوع يحتوي على مادة مصدريّة غنية وتليدة ووافرة ، لكن ذلك لا يعني شيئاً إذ لم يتم التعاطي معها بروح نقدية ، واخضاعها للناصية التاريخية ، وعدم قبول نتائجها كما هي ، خاصة في صنف الدراسات الكولونيالية الاستعمارية .

ومن الدراسات التي تعين الباحث في فهم الموضوع الموماً إليه دون الدخول في الشعاب المصدريّة ، نذكر : المغرب وبريطانيا العظمى في القرن التاسع عشر - 1856 - 1886 لصاحبه : خالد بن الصغير ، و الاستيطان والحماية بالمغرب (1863 - 1894) لصاحبه : مصطفى بوشعراء ، دون أن ننسى الدراسات الأجنبية التي لا محيد عنها في دراسات الموضوع بطريقة شافية ، ومنها Jean-Louis Miège, Le Maroc et l'Europe (1830-1894) وأيضاً : pedro antonio de alarcon diario de un testigo de la guerra de africa وغيرها من الدراسات الاجنبية سواء التي اندرجت في باب العسكرية ، أو في ميدان الكشوفات الرحلية ، أو في إطار الأبحاث الأكاديمية .

غير أنه يمكن للباحث وفي هذا الإطار ، ومن أجل صورة دبلوماسية رفيعة ، أن يطالع الرسائل السلطانية ، والمراسلات الدبلوماسية ، وما باحث به وثائق دار النيابة السلطانية في مدينة طنجة ، والتي أخرج بعض من وثائقها محمد بن عزوز حكيم ، وخلق التسماني .

إن من شأن مطالعة النماذج التي أسلفنا فيها القول ،وهي غيض من فيض ، أن تبرز لنا مكانا من الخلل في مغرب القرن التاسع عشر ،مع العلم أننا لم نود استحضار إلا أهمها ، والتي لها علاقة مباشرة وسديدة بالموضوع التي نحن بصددده.

إن المغرب أصبح في القرن التاسع عشر في مرام الضغوطات العسكرية والدبلوماسية ،سواء من الجارة الإسبانية ،التي محقت في الأراضي الفلبينية وفي أمريكا الجنوبية ،وبرز تيارها الأفريقي الراغب في استعادة أمجاد الضائعة حسب محمد العربي المساري ،أو فرنسا التي أبانت عن قوتها وجبروتها في معركة إيسلي التي أوضحت عتاقة الجيش المغربي وضعفه الجلي حسب ابن زيدان في الاتحاد والذي أبان الضعف المتفشي من خلال قوله "ولم يكن وقتئذ جيش ولا مالية كافية وكانت الانتكاسة قاضية "،أو إيطاليا التي وضعت أعينها مراقبة للوضع ،وكانت تمنى النفس في الحصول على قطاع من المغرب بحسب ما أوضحته بهيجة السيمو في كتابها الموسوم : العلاقات المغربية الإيطالية، 1869-1912 ،وكذلك أبانت ألمانيا بوضوح مزاحمتها لفرنسا وإسبانيا وذلك خاصة في عهد مقيمها المشهور "طاطنباخ " حسب محمد أويهي في كتابه : الاطماع الاستعمارية الألمانية في المغرب 1871 1918.

بينما كانت بريطانيا هي رئيسة الجوق في هذه الاوركسترا الصراعية ،مستفيدة من قوتها الدبلوماسية العاتية ،مع شخصية خبرة المغرب ،ونسجت علاقات قوية مع مخزنه ،وصال في جولاته ، وتقرب من رجالاته ،وهو جون هاي دراموند هاي ،الذي كان قطب رحي المخزن ،والوسيط الذي يعطي الضوء الأخضر ،لأي قوة عسكرية أرادت اختراق المغرب ،والاستفادة من خيرات ،دون أن ننسى دوره

الريادي في توقيع المعاهدة المغربية الانجليزية 1856 م . وفي دعم المحميين الانجليز .

لا مرأ أن الطريق إلى تطوان كان عبر لندن ، وذلك واضح بما أن اسبانيا الضعيفة داخلها لم تكن لها الجرأة على إعلان الحرب على المغرب ، دون أن تمر عبر لندن ، وذلك ناصع من خلال استقراء أوضاع اسبانيا الداخلية نتيجة فقدانها مستعمراتها ، والسيطرة النابليونية عليها ، وتنحي اليزايث على العرش من خلال ما أورده جمال عاطف في مقاله الموسوم : ملاحظات حول الحرب الاسبانية المغربية من خلال وثائق الأرشيف الاسباني .

كانت بريطانيا تربو نصرا دبلوماسيا من خلال نية اسبانيا الحرب على المغرب بسبب أحداث طائشة وقعت في مشارف سبتة ، ونجدها تضع وساطة بين البلدين ، وقد أورد هذه الوساطة محمد داود في كتابه تاريخ تطوان وهي بين بيوكنان المفوض الإنجليزي وكوينتش المفوض الاسباني ونقتطف منها : "ولهذا فحكومة الملكة سيدي تتقدم بعرض وساطة للحصول على التعويضات المناسبة للحوادث التي وقعت في الايالة المغربية .

إن المتفحص للرسالة يتضح له أن بريطانيا كانت ترنو إبعاد اسبانيا عن أي استقرار في تطوان ، وأيضا كانت تبتغي ابتزاز المخزن المغربي ، لقد كانت بمثابة الدركي غير الشريف الواقع على قارعة الطريق ، والممسك بقوته وجبروته ، والراغب في إفادة نفسه .

وقد كانت اسبانيا نبيهة لهذا التجلي ، وهذا ما نجده في رد السفير الإسباني للتاج البريطاني في قوله " إننا نشكر نواياكم ، لكن الحكومة الإسبانية سائرة في رد الاعتبار لها من هذه القبائل الهائجة .

استمرت بريطانيا في استعراض عضلتها الدبلوماسية وحركت جيوشها القابعة في مضيق جبل طارق ،من أجل الحيلولة أمام أي تحرك إسباني ،ودعى دراموند هاي كما جاء عند خالد بن الصغير في كتابه "المغرب وبريطانيا العظمى" على اسبانيا أن تبتعد عن مصب الحرب ،وسنعمل مع المخزن المغربي على ايفاد تعويضات ملائمة لهذا الضرر اللاحق بكم " .

وبما أن إسبانيا كانت مصممة على الحرب ، فقد وقعت مع بريطانيا معاهدة ،فخواها عدم احتلال الأراضي المغربية إلا بطريقة مؤقتة وليست دائمة ،مخافة أن يستأثر الإسبان بالثغور المغربية ،وكان لا بد للإسبان أن يقرروا بذلك ،وبالتالي أعطتهم بريطانيا الضوء الأخضر من أجل احتلال مؤقت لتطوان ،مع توقيع بروتوكول يمنع الإسبان من التقدم في هذه البلاد المغربية ،بعد جنيها أرباحا كبيرة خاصة المادية منها .

لا غرو أن الإنجليز كانت لهم حنكة دبلوماسية ،وقوة اقتراحية ،أرضخت المخزن المغربي ،وجعلت الإسبان يمرون عبر لندن من أجل احتلال تطوان . وبالرغم من الطابع الهلامي الذي رافق الاحتلال الإسباني لتطوان ،والذي سمي في المصادر الاسبانية la guerra tetouan حرب افريقيا أو الحرب العظمى ،فإن اسبانيا تلقت هزائم عسكرية نكراء في جبهات القتال ،خاصة في معركة واد رأس ،ولم تستفد سوى من الذريعة المالية الكبرى التي فرضتها على المخزن المغربي المتهالك في الأصل منذ معركة إيسلي .

نافلة القول ،كانت الحركة الامبريالية نشيطة في مغرب القرن التاسع عشر ،بين كل القوى الامبريالية التي سخرت كل مجهوداتها في مجابهة بلاد المغرب الذي كان يفتقد لحرب النظام حسب الكرودودي في "كشف الغمة بيان أن حرب النظام حق على هذه الأمة" ،وكان يعاني تمزقا شديدا حسب المشرفي في الحلل البهية

،ومن اعطاب اقتصادية حسب جون لوي ميبج في المغرب واوروبا ،فكانت
أوضاعه الداخلية تناقش في الكي دروسي والفورين اوفيس والكورتيس بين
المبعوثين الدبلوماسيين الذي سخرؤا كل مجهوداتهم من أجل الاستفادة من هذه
الوجبة المغربية الدسمة .

وكانت الدبلوماسية المغربية ضعيفة ومتزهلة ،ومن أوجه قصورها مشكلة "الترجمة "
حسب الأستاذ الطيب بياض في كتابه الضريبة والترتيب .
ولا غرو أن المغرب بعد حرب تطوان تعرض لانتكاسات أخرى ،كانت إيدانا له
بقرب دنو أجله ،وانتهاء استقلاله مع فرنسا .فهل كان المغرب قادرا على
الانبعاث من الرماد ؟ومواجهة هذا التحدي والخراب ؟وهل إسبانيا كانت لعبة في
يد الإنجليز إلى هذا الحد ؟ولماذا صرفت بريطانيا أنظارها على المغرب وتركته
لفرنسا ؟ذلك ما سيجيب عليه مغرب مطلع القرن العشرين .

السؤال :

يقول ابن الأعرج السليماني على مغرب بداية القرن 20 م "خرب العمران
وهلاك الرجال وانتشار الأوبئة والأمراض"، وورد عند أصحاب تاريخ المغرب
تحين وتركيب على الفترة أنها "عشرية القلائل جمعاء ،وضح إلى أي حد ساهمت
المشاكل الداخلية بداية القرن 20 م في وصول المغرب إلى طوق وعناق الحماية

الاجابة :

لا غرو أن المغرب خرج منهكا من أطوار القرن التاسع عشر الممتد ،بھزائمه
المتردية ،وبضغوطاته المستعرة التي مورست عليه ،وبتدهور أوضاعه المزرية ،
إلى أن وصل الى مرتع الدنو ،ومرتبة تطبيق الحماية عليه ،بعد ان استنفد كل
طاقته واستسلم للقوى الامبريالية العاتية ،التي لا قدر للمغرب على مجاہتها ،على

حد تعبير السلطان المولى عبد الحفيظ في مؤلفه داء العطب قديما ،ولويس أرنو في مؤلفه زمن ”لمحات” السلطانية – الجيش المغربي وأحداث قبائل المغرب ما بين 1860 و 1912 م. من ترجمة محمد الناجي .

فان كان كذلك يحق لنا طرح الاشكالات التالية :

ما هي الدراسات التي ترسم لنا صورة المغرب مطلع القرن العشرين ؟ وكيف أسهمت الاحداث الداخلية في أور المغرب ،واستسلامه للحماية الفرنسية ؟

وهل كانت الأحداث الداخلية من ثورات ملتهبة ،وصراعات مستعرة ،وانتفاضات عارمة ،وليدة رحم المغرب والمغاربة ،أم نتيجة دوافع استعمارية أشعلت فتيلها بضغطة زر ؟

في البداية ،قبل أن نخوض غمار الموضوع ،لا مناص من استحضار الدراسات التي تفيدنا في هذا الباب ،من أجل ايضاحه ،وتسليط الأضواء الكاشفة عنه ،ومنها : عبد الحق المريني مؤرخ المملكة في مؤلفه : محطات في تاريخ المغرب المعاصر 1894-1956، وأيضا الحركة الحفيظية أو المغرب قبيل فرض الحماية الفرنسية، الوضعية الداخلية وتحديات العلاقات الخارجية 1894-1912 لعلال الخديمي ،دون أن ننسى أهم الكتابات الاصلاحية مطلع القرن 20 م ،وهي للفقهاء الحجوي : انتحار المغرب الأقصى بيد ثواره : دواعي الاصلاح والتنظيم : مذكرة الحجوي نموذج من الكتابات السياسية في مطلع القرن العشرين من تحرير وتحقيق محمد صغير اليخولفي ،اضافة إلى دراسات أخرى للسادة :جرمان عياش ،ألبير عياش ،أحمد توفيق .مع استحضار دراسة غنية استحضرت ثنائية الصراع والسلطة مطلع القرن العشرين لصاحبها عكاشة برحاب الموسومة : السلطان والثائر الفتان: صراع السلطة في شمال شرق المغرب، 1902-1907

: مراسلات مختارة، مع ضرورة مناقشة هذه الفترة من باب الدراسات الأجنبية
ومنها وأكثرها غنى : Maroc disparu : anecdotes sur la vie
intime de Moulay Hafid , de Mouley Abd el aziz
et de Raissouli / للصحفي الانجليزي والتر هاريس ، وأيضا من الكتابات
المغربية الحاذقة والتي كتبت باللغة الفرنسية Les Origines sociales et
culturelles du nationalisme marocain: 1830-1912
لصاحبها المؤرخ والمفكر عبد الله العروي .

إن المغرب كان يعيش وضعية داخلية متردية ،قوامها الانتفاضات المنتشرة ،والفتن
الظاهرة ،وانسداد الافاق ،وضعف السلطة الحاكمة ،ولكي نكون منهجين
ننطلق من الانتفاضات والثورات ،ولعل أشهرها في المراحل المغربية ثورة الريسوني في
شمال المغرب .

في الحقيقة يصعب مقارنة هذه الشخصية ،ذلك أن الكتابات والدراسات تختلف
حول حيثياتها ومسار حياتها ،ومن المصادر والمراجع التي آثرت الحديث حولها
نذكر علال الخديمي في كتابه الموسوم "التدخل الأجنبي والمقاومة بالمغرب ،وعبد
الله العروي في الاصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية ،وخلوق التمسماي
في مقالاته الهامة ضمن أعمدة مجلة دار النيابة اضافة الى مصادر اجنبية أهمها
والتر هاريس في كتابه "المغرب البائد" ،وما خلفه على الريسوني ومحمد بن عزوز
حكيم من كتابات حول تاريخ المنطقة ، منهم من تناول مسار الشخصية بطريقة
أكاديمية محتكما إلى المادة المصدرية ،ومنهم من ذهب مسار الانبهار بهذه
الشخصية .

فما دور الريسوني بداية القرن 20 ؟

عمل الريسوني في شمال المغرب على اعتقال مجموعة من الشخصيات المرموقة تنتمي إلى دول لها مكانة بارزة في المجتمع الدولي، و يحتفظ بالمخطوفين كرهائن، و لا يطلق سراحهم إلا بعد أن تلبى مطالبه، و أهمها المال، حيث اختطف ولترهاريس الإنجليزي 'مراسل في جريدة التيمس اللندنية' و لم يطلق سراحه إلا بعد أن دفعت له الدولة الإنجليزية مقدارا ضخما من المال على حساب المغرب قطع، ثم اختطف رجلين مشهورين من رجال الأعمال الأمريكيين، و هما قنصل الولايات المتحدة بيرديكاريس و صهره فارلي، ثم احتفظ بهما كرهائن مطالبا بذريعة مالية ضخمة حسب محمد بن الحسن الوزان في مذكراته حياة وجهاد .

إن الدليل على اضمحلال المخزن المغرب، وخفو سلطته، أن الريسوني كان يصل ويجول في المغرب دون حسيب ورقيب، لكن الشخصية لم تدرس بطريقة كافية، فهل كانت تتحرك بمحض ارادتها، أم بدعم السلطات الأجنبية لاسيما الاسبانية ؟

أيضا لا ننسى الفتان بوحمارة، الذي دوخ المخزن تدويحا، ومن الدراسات التي ناولته بحثا نذكر ، الفتان: محكيات من سيرة الروكي بوحمارة لصحفيين وكتاب غربيين معاصرين له لعاهد سعيد، وايضا دراسات :

TitleEl rogui Bu Hamara y la instabilidad marroquí
en perspectiva española : una explicacion
ethnohistóricaAuthorGonzález Alcantud, José
.Antonio

وردت الإشارات الأولى إلى شق بوحمارة عصا طاعة السلطان مولاي عبد العزيز بقوة الحديد والنار في الصحافة الأوروبية ابتداء من نونبر 1902، لتستمر متابعة مغامراته إعلاميا إلى حين إعدامه، مثلما خصص له العديد من الكتاب الغربيين

المعاصرين له، الذين ألفوا كتباً حول المغرب، صفحات أو فصولاً كاملة ضمن مؤلفاتهم.

كان بوحماره يربو مزاحمة السلطة المخزنية، ويدعي أن ابن السلطان، وقد روع المغرب الشرقي على الأخص مطلع القرن 20 م، وقد اتسم بالحنكة والدراية، وتقربه من القوى الأوروبية، وتدعيمه من طرف الأجانب، لاسيما منهم الألمان على وجه الخصوص .

وعلى مستوى التاريخ الفوقي، كانت السلطة المخزنية تعيش انتكاسات حقيقية، بعد تولية السلطان عبد العزيز الذي كان صغيراً في السن، متعاطياً للملذات، مبتعداً عن شؤون البلاد وتحليلاتها حسب كتاب في صحبة السلطان (المغرب 1901-1904) حسب "غابرييل فير"، الذي جاء إلى المغرب لتعليم السلطان عبد العزيز فن التصوير، كيف وصل الأخير إلى الحكم، وماهي أوصافه الخلقية والخلقية؟ وأيضا أبرز هواياته؟ كيف مارس الحكم؟ ومن أثر فيه أكثر من غيره؟ بخلاصة يعرض الكاتب الذي رافق السلطان عن قرب لمدة أربعة سنوات لأهم ملامح الطبقة السياسية المغربية في بداية القرن 20، دون أن ينسى الحديث عن بعض المظاهر الاجتماعية التي تفتشت في المغرب، والتي كانت وبالا عن البلاد، مع تسليط الضوء على أبرز الآفات الطبيعية التي رزخ فيها المغرب بداية القرن العشرين، من انحباس الأمطار، وانتشار الأمراض، وجثو الأوبئة .

ومن اللحظات الفارقة في بداية القرن 20 م، البيعة الحفيظية على السلطان "الصغير عبد العزيز تشكل نازلة خلع السلطان المولى عبد العزيز ومبايعة أخيه السلطان المولى عبد الحفيظ أبرز حادثة عرفت فيها الحياة المجتمعية المغربية في البدايات الأولى من القرن العشرين، ولا يخفى على مؤرخ الفكر السياسي المغربي أن المعالجة الفقهية التي قدمها الفقهاء المغاربة لهذه النازلة لا تندرج في سياق "مسألة شرعية"

النظام السياسي المغربي بقدر ما تصنف في باب انشغالهم بالإفتاء في مدى مشروعية خلع سلطان مغربي من جهة وبالإملاء السياسي لشروط البيعة .

وكانت بيعة مشروطة ،على محاربة البدع ،ومجابهة الأجانب ،لكن كان سلطان الجهاد عبد الحفيظ هو نفسه من وقع على عهد الحماية مع السفير رينو ،ويمكن القول أن المغرب دخل بداية القرن العشرين مرحلة الانعاش ،ووصل إلى حد الوفاة سنة 1912 م ،ولم يكن أي مضاد حيوي قادر على اجتزاء الفيروس الذي نخر جسمه ،من حماية قنصلية ،وضغوط استعمارية ، وسلطة متردية ...

نافلة القول ،ومعتصر الكلام ،شهد المغرب بداية القرن 20 م ،ضغوط استعمارية في أوجها ، لم تستطع معها السلطة المخزنية الحد من جذوتها ،نظير المشاكل الداخلية المستعصية ،من فتان في المناطق الشرقية ،وثائر في الجهة الشمالية ،وصراعات في الجهة الجنوبية ،وسقوط غشوة الدولة المغربية في أوساطها من احتلال الدار البيضاء سنة 1907 م .ووجدة سنة 1908 .

إن مغرب بداية القرن 20 م ،كان تربة خصبة للنفاد الاستعماري ،والتغلغل الامبريالي ،وكان بمثابة الملاكم التي كافح داخل الحلبة ،قبل أن يسقط بالضربة القاضية من طرف فرنسا الغازية .

فهل كان المغرب في مقدرة الانفلات من الرقعة ؟أم أنه كان في مرحلة التنفس

الاصطناعي قبل أن تنزعه فرنسا ؟

السؤال :

اتسمت الحركة الوطنية في الشمال بمجموعة من السمات والخواص مقارنة بالوطنية المغربية في المنطقة السلطانية ،وضح أهم خصائص الحركة الوطنية في شمال المغرب في ضوء المسار الاستعماري الاسباني ؟

جرت العادة في تقييم التجربة الاستعمارية ونضال الحركة الوطنية ،على التركيز بصفة جلية على الاستعمار الفرنسي بوسمه استعمار رئيسيا ،بينما لم تحرك أشعة التأريخ للتاريخ للمنطقة الشمالية إلا في الفترة الاخيرة حيث بزغت عدة دراسات ثرية وغنية على وصف اسامة الزكاري في أعمدة جريدة الشمال ،وعبد العزيز سعود في كتابه ، "الاستعمار الإسباني في المغرب، المقاومة المسلحة والنضال الإصلاحي والسياسي الوطني"، بحيث يعاني البحث في تاريخ الشمال من فقر مدقع من ناحية الابحاث والدراسات التي لا تحضر إلا لماما ،لا سيما التجربة الاستعمارية الاسبانية التي لم يحبر عليها الشيء الوافر حسب أحمد مهدها المتخصص في المجال .

وإن كان كذلك وجب علينا منهجيا طرح الاشكالات التالية ؟

ما هي خصائص التجربة الاستعمارية الاسبانية من ناحية اهدافها واستراتيجيتها؟

وما هي أبرز سمات الوطنية المغربية في المنطقة الخليفية ؟

وما السر وراء خفو صيتها مقارنة بالوطنية المغربية في المنطقة الخليفية ؟

إن التجربة الاستعمارية الاسبانية -الافريقية- فريدة جدا ، وقد تطرقت إليها مجموعة من الدراسات الثرة والغنية برغم من قلتها مقارنة مع الكولونيالية الفرنسية الرائدة في الدراسات المغربية بحثا ،تنقيبا ،إشعاعا حسب محمد مزيان في مقاله "المغرب في الأدبيات الكولونيالية الفرنسية ومشروعية الغزو والإلحاق"،ومن هذه الدراسات التي رصدت المنظار نحو التجربة

الاسبانية نذكر : على بولريخ ، الخطاب الاستعماري الاسباني حول شمال المغرب (1850-1950) اشكالات أولية ، ضمن مجلة المناهل التاريخية ، وايضا دراسة : عبد الرحيم برادة ، اسبانيا والمنطقة الشمالية المغربية 1931-1956 ، وايضا كتاب جماعي بالغ الاهمية موسوم :

= La problemática colonial بالمغرب الإسبانية الاستعمارية الإشبانية Espanola en Marruecos ، تقديم وتنسيق بنبلاه فاتحة .

دون أن ننسى الدراسات الاسبانية الهامة في هذا الصدد :

Tomas Garcia Figuras. Espana y su Protectorado en Marruecos

Ben Attou, Mohammed, Le : وايضا الدراسات المحبورة باللغة الفرنسية : protectorat espagnol et le Nord marocain: : organisation administrative et stratégie socio-économique : le cas du Bas-Loukkos,

هذا بخصوص الدراسات التي سلطت الأضواء الكاشفة عن التجربة الإستعمارية الإسبانية ، بينما نجد أبحاث غائرة- على قلتها - عن تجربة الحركة الوطنية في الشمال ومنها مقال عبد الحفيظ حمان : الأحزاب الوطنية بالشمال : من المطالبة بالإصلاح إلى المطالبة بالاستقلال (1936-1953) ضمن ندوة تطوان في عهد الحماية وايضا ضمن نفس الندوة : بوهادي بوبكر ، الحركة الوطنية بشمال المغرب والحرب الأهلية الاسبانية : ملاحظات عامة . ، دون أن ننسى الكتاب المرجعي المكتوب عن الفترة باللغة الفرنسية للأستاذ عبد المجيد بنجلون :

Approche du colonialisme espagnol et le mouvement nationaliste dans l'ex Maroc Khalifien

لكن لا زال البحث في هذا الصدد جينيا ،ولا زالت عدة بياضات تعتري هذا الميدان ،وتعد الحماية الاسبانية وتجربة الوطنية في المنطقة الخليفية حقبة لم يخترقها جرحوا التاريخ ولم يقوموا بتشريح أحداثها بشكل يُعرف بها ،كشفا ،تقصيا ،رصدا .

إن التجربة الاستعمارية الاسبانية تكتسي عدة خواص أساسية ،وقد بينها الأستاذ على بولرباح في النقط التالية ،كما أشار إلى ذلك ميغيل مرتين في كتابه الاستعمار الإسباني للمغرب 1859- 1956 ومنها :

- كانت أقل الدول المنافسة على المغرب قوة وتنظيما وزاد عسكريا ودبلوماسية من نظيراتها الانجليزية أو الفرنسية .وهو ما يفسره الاتفاق الودي التي أعطى لإسبانيا شمال المغرب لسبب أساسي هو قربها من مضيق جبل طارق بوابة المستعمرات الراضخة في خضم التاج البريطاني .

- عملت على استغلال الفرص من أجل الانقضاض على المغرب دون رؤية مستقبلية ولا خطط محكمة ،عكس إنجلترا التي نهجت المسار الدبلوماسي بقيادة جون دراموند هاي ،وفرنسا التي أشهرت ورقة الإصلاحات وعملت على التغلغل في المغرب من الجهة الشرقية.

وقد كانت اسبانيا نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تعاني من تمزق سياسي واختيار اقتصادي وتراجع اجتماعي وثقافي ،حتى أضحي بلادهم خارج التحولات التي كانت تعرفها أوروبا والساحة الدولية آنذاك. فقد كانت اسبانيا مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مثقلة ومتعبة تقلصت إمبراطوريتها وضعف حالها وأمامها التاريخ يجري والعالم حولها يتقدم ولا بد لها من مسايرة الركب إن أرادت العيش والبقاء.

من هنا تبرز التجربة الاستعمارية الاسبانية ،وانها حصلت على شمال المغرب لدوافع جيواستراتيجية املتتها المصالح الانجليزية ،وذلك ما يبين أن اسبانيا لم تكن بتلك الدولة القوية ،وكانت ألعوبة في يد فرنسا الامبريالية ،وكركا في مسرح الدولة البريطانية .

ومن هنا يتضح أيضا ان الدولة الاسبانية لم تكن بالدولة ذات الشأو العظيم ،وهذا ما انعكس على الوطنية المغربية بشمال المغرب التي لم تحظ بالعناية اللازمة من طرف جمهرة المؤرخين ،ذلك أن السواد الأعظم كان يعتبر الاستعمار الفرنسي هو الأصل ،والاسباني هي الفرع ،وقد أنتج بعض المؤرخين المغاربة كتابات عن الحماية ولم ينبزوا بشف كلمة عن المقاومة في الشمال او الحركة الوطنية في المنطقة الخليفية ومنهم ،علال الفاسي ،محمد زنبير .. .

إن الوطنية المغربية في شمال المغرب كانت تتمتع بسمات وخواص لربما فاقت نظيرتها في المنطقة الشمالية ،وهذا ما بينه جمهرة المؤرخين المهتمين بالفترة ومنهم :العربي المساري ،محمد بن عزوز حكيم ،خلوق التمسماي ،توماس غارسيا فيكيرس ،وتكتسي هذه الأهمية في النقط التالية :

- كانت المنطقة الشمالية سباقة للمقاومة العسكرية ،من خلال المقاومة الجبلية معركة العنصرة نموذحا ،والمقاومة الريفية بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي أذاق الاسبان ويلات الهزيمة والانكسار في معركة أنوال السامقة .

- عرفت المنطقة بزوغ هلال الأحزاب السياسية وبصفة مبكرة جدا ، إن الحديث عن التجربة الحزبية في المنطقة الخليفية يقودنا للحديث أساسا عن حزبين طبعا المنطقة .حزب الإصلاح الوطني بقيادة الشخصية الميكافلية عبد الخالق الطوريس وحزب الوحدة المغربي بقيادة المكي الناصري .وهم أحزاب تنظيمية رفيعة الشأن والهمة حسب عبد الحق الميرني ،ورني ريزيت في كتابه "الأحزاب السياسية في المغرب ،وتظل أهم سمة ميزت الحركة الوطنية في الشمال هي تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال قبر اير 1943 .

ولعل لسائل أن يتساءل ولقائل أن يقول لماذا لم تعط لهذه الوثيقة قيمتها التاريخية، على عكس وثيقة المطالبة بالاستقلال بالمنطقة السلطانية، التي يحتفل بذكرها سنويا، وتعتبر يوم عطلة رسمية، ومن الأعياد الوطنية، وتدرس في المناهج التعليمية.

إن السبب وراء ذلك يرجع بالأساس إلى أنه دائما كان يعتبر الاستعمار الاسباني مجرد فرع للاستعمار الفرنسي، لذلك ينبغي محاربة ومجابهة الأصل لكي يسقط الفرع، زد على ذلك أن الوثيقة قدمت بموازاة مؤتمر أنفا التاريخي بمدينة الدار البيضاء، ناهيك عن الخطأ الجسيم الذي وقعت قيادات الجبهة القومية المغربية المكونة من حزبي الطريس والناصري، وهو اعتبار التراب الوطني بجميع أطرافه وحدوده وشواطئه ومياهه وأجوائه أرض حياد تام مطلق عند قيام أي نزاع دولي مسلح وبالنسبة لكافة المتحاربين حاضرا ومستقبلا مع العلم أن المغرب وعلى لسان سلطان يقوم بدعم دول الحلفاء بقواعده وأرضه ضد المحور بقيادة النازية الألمانية وهذا ما تشير إليه بوضوح وثيقة الاستقلال بالمنطقة السلطانية في 11 يناير من سنة 1944م. لذلك تكتسي أهمية قصوى عكس وثيقة المنطقة الخليفية التي ظلت مهمشة وشبه مغيبة، وهذا ما أشار اليه العربي المساري في كتابه "ثقوب في الذاكرة".

وكدليل على ضعف وترهل الاسبان، إن فرنسا اتخذت خطوة ابعاد السلطان دون استشارة مع المقيم العام الاسباني والسلطات الاسبانية، وهكذا دواليك مع مفاوضات ايكس لبيان التي تمخض عنها استقلال المغرب، فهل اسبانيا كانت دولة ضعيفة إلى هذا الحد في اللعبة الاستعمارية البريطانية - الفرنسية ذلك ما يلاحظ بطريقة استرجاعية 'القرن 19 م وبطريقة آنية " تاريخ المغرب الراهن.

نافلة القول، تظل تجربتي الحركة الوطنية في الشمال، والاستعمار الاسباني في المنطقة الخليفية من التجارب الفريدة التي لا زالت في حاجة ماسة إلى سواعد الباحثين والدارسين، من خلال استنطاق وثائقها، وكشف غيابهها، وإجراء عمليات عليها، لكشف واقعها، وإزاحة الغشاوة

عن مساراتها ،وملاء ثغورها وبياضاتها ،فلقد وقع حيف كبير حول التاريخ الشمال ؟ فهل ذلك راجع الى غياب المؤرخين الجهابذة في هذا المسار ؟ أم أن اسبانيا لم تكن دولة ذات شأن وشأو يمكن جمهرة المؤرخين من التركيز عليها ، والدليل على ذلك أن اسبانيا خرجت ولم تترك أذنانها في المنطقة على عكس فرنسا التي ظلت متغلغلة في المغرب .

- مهارات الاختبار الشفهي :

لقد أشرنا إلى أن الاختبارات الكتابية أو الشفهية تظل رهينة بالطاقم البيداغوجي للماستر، فقد يقتصر الاختبار على الشق الكتابي حصريا، وقد يمتد إلى الجانب الشفهي، أو يقتصر عليه فقط.

ليس هناك أي وصفة جاهزة ينبغي التعاطي معها بخصوص الاختبارات الشفهية، غير أنه يمكن ان يركز على بعض الجوانب التي سوف نشير اليها في هذه الأسطر :

-في الاختبار الشفهي ينبغي على المترشح أولا أن يعتني بهندامه، ويكون عاديا بدون تمادي في رونقه، ولا اقتصاد في جماله، بحيث يكون عاديا يليق بطالب مقبل على سلك الماستر .

- ضرورة العناية باللغة العربية الفصحى والتكلم بها بطلاقة شافية امام اللجنة، فبدونها يصعب على المترشح ايصال أفكار العلمية بطريقة اكايدمية أمام اللجنة المعنية، فغالبا ما يتم الانتباه إلى مدى ضبط المترشح للغة العربية، بكون ذلك مهارة أساسية لا ينبغي التسامح مع اعوجاجها أو قلة معرفة مصطلحاتها، خاصة بخصوص الماسترات التي تهتم بالتاريخ الوسيط

نظير أنا المترشح مقبل على التعاطي والتعامل مع مصادر كتبت بلغة جزلة وقوية وتتسم بالمتانة والموسوعية .

- الاهتمام والامام مدى الامكان بلغة أجنبية ثانية، حتما ذلك سيكون عاملا مساعدا في إبراز وإظهار اطلاع الطالب الباحث على مصادر اخرى متنوعة محبذا في التكوين، خاصة إن سار على ورش الترجمة التي تعد بحق من المواضيع التي في حاجة إلى باحثين يترجمون زاد الوثائق والأرشفات الأجنبية التي كتب بها تاريخ المغرب .

- الابتعاد عن العموميات ومناقشة المعطيات بناء على المصادر والمراجع والدراسات والأبحاث خاصة منها ما استجد في الساحة العلمية .

- ضبط المصادر والمراجع والتفريق بينها ،والعمل على تبويبها حسب كل حقبة معينة،فمن الاسئلة المتداولة مرار :

ما هي مصادر ومراجع على سبيل المثال القرن التاسع عشر المغربي ؟

- ضبط بحث الاجازة بكونه يعتبر قاطرة نقاش مستفيض من طرف اللجنة المكلفة بالامتحان، وبه تبنى مختلف الاسئلة ،ويساعد قرب بحث الطالب من موضوع التكوين عاملا مساعدا له في اجتياز الاختبار بطريقة سهلة ومرنة .

- عدم الحديث بدون المام ودراية، فمن المفضل والمحبذ إن لم يع الطالب الجواب، أن يوضح ذلك حتى يتم تغييره له بدل أن يسقط في هوة الاجابة الخارجة عن فلك السؤال .

نماذج من بعض الأسئلة المتداولة:

- الفرق بين :

التاريخ	التاريخ
المصدر	المرجع
الزمن	الزمان
الموضوع	المقاربة
الفترة	الحقبة
الفيودالية	الاقطاع
المكان	المجال
المنهج	المناهج

- كما تطرح أسئلة عديدة بخصوص المدارس التاريخية بين الوضعانية والحوليات، وتوجد

دراسات متميزة في هذا الصدد من نظير :

- المدارس التاريخية من المنهج إلى التناهج للدكتور محمد حبيدة

- المدارس التاريخية الحديثة للدكتور الهادي التيمومي

- جاسم محمد سلطان، فلسفة التاريخ الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ، ط1 ، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.

- خالد فؤاد طحطح ، نظريات في فلسفة التاريخ ، ط1 ، مطبعة الخليج العربي، 2006.

- عبد الله العروي ، مفهوم التاريخ ، ط4 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، 2005.

- عبد العزيز العلوي الامراي ، من تاريخ السرد إلى تاريخ النقد نحو تطوير المعرفة التاريخية في الوطن العربي ، مجلة النقد والفكر ، العدد 84 ، 2006.

- محمد العيادي ، المدارس التاريخية الحديثة ومسألة الحدود بين العلوم الاجتماعية ، مجلة أمل ، العدد 15 ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، 1998.

وتبقى الاسئلة مفتوحة على كل الاحتمالات، بحيث يصعب حدها ولا ضبطها ولا التكهّن بزادها .

- بيليوغرافية منتقاة بخصوص الاستعداد للماستر :

إن البيليوغرافيا علم مستقل، مجاله الإنتاج الفكري المكتوب، حصرا وتحقيقا وجمعا وتأريخا وتصنيفا وتوثيقا ووصفا، له قواعده وفلسفته، وضرورته لا محيد عنها في زماننا أكثر من أي وقت مضى، للتدفق والانفجار الذي تعرفه مجالات المعلومات والمعرفة الإنسانية

والوسائل المعلوماتية، وهو العلم الوحيد القادر على ضبط هذا التدفق وهذا الانفجار المعلوماتي.

وفي الحقيقة يصعب تحديد مفهوم محدد ومضبوط لعلم البليوغرافيا، ذلك أن قلة من البليوجرافيين فقط هم من اهتموا بتاريخ البليوغرافيا¹². برغم من أن مختلف العلوم والتخصصات والمشارب تشترك في الحاجة الى "البليوغرافيات" لكونها غير محصورة في العلوم الإنسانية أو الطبيعية. وتنهل منها مجالات وحقول المعرفة والعلم. ومعلوم أن الباحث والدارس يصعب عليه الاطلاع على مختلف ما دون حول ميدان تخصصه، من كتب ودراسات وأبحاث خاصة مع الطفرة التكنولوجية، والدينامكية المعلوماتية، وأساليب البحث المتطورة. التي تلزم عليه الاطلاع على ما جاد من أبحاث ومقالات لمسيرة مسار العلم والثقافة والعولمة. وفي ضوء هذا الواقع أصبح الباحث بحاجة قبل كل شيء إلى مؤلفات تعرفه بما نشر وينشر تباعا في المعارف العامة والمتخصصة، حتى يعرف بوجودها، ويهتدي إليها، وهو العمل الذي تقوم به البليوغرافيا بأنواعها المتعددة، وخدماتها المتنوعة. فأهمية البليوغرافيا تنبع من أهمية المعلومات ذاتها، لأنها الوسيلة الأولى والأداة الأقوى للسيطرة على هذه المعلومات من خلال تنظيمها، وتحليلها والتعريف بها¹³.

ولا ندعي تقديم بليوغرافية شافية، فهو أمر صعب المنال، خاصة أمام تشعب الماسترات المفتوحة، ونكتب بليوغرافيا منتقاة بخصوص الموضوع.

¹² رودلف بلوم، البليوجرافيا بحث في تعريفها ودلالاتها، ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة، الدار المصرية اللبنانية، أسوان ط 1، مصر 1996، ص14

¹³ عبد اللطيف صوفي، مدخل الى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، 1995، ص17

-ابن عزوز حكيم محمد ،اب الحركة الوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة حياته ونضاله
ج.1 ،مطبعة المعارف الجديدة،الرباط1987.

-ابن عزوز حكيم محمد ،وثائق الحركة الوطنية في شمال المغرب . (السلسلة الأولى)، ج1،
مؤسسة عبد الخالق الطريس للثقافة و الفكر ، تطوان، 1980.

-ادريس الرشيد ،ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة،الدار العربية للكتاب
1981،

-المكاوي أحمد ،قضايا المغرب في مجلة المنار للشيخ رشيد رضا 1898-1935 ،منشورات
أمل ، التاريخ، الثقافة والمجتمع،الرباط،2016.

-المكاوي محمد ، المغرب والمشرق العربي، 1950-1960 : صلات ومواقف، منشورات
فاصلة ،طنجة،2019 .

-أمطاط محمد ، الجزائريون في المغرب ما بين سنتي 1830-1962]: مساهمة في تاريخ
المغرب الكبير المعاصر، دار أبي رقراق، 2008 .

- بلقزير عبد الله ،الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية 1947- 1986 محاولة في
التاريخ ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط1 ،بيروت،1992

- بن عبود احمد ،النضال الوطني للشهيد احمد بن عبود :شهادات ووثائق طنجة
،منشورات جمعية تطاون أسمىر ،تطوان ،1997.

- بن عبود احمد ،مكتب المغرب العربي في القاهرة ،دراسة ووثائق ،مؤسسة الشهيد احمد
محمد بن عبود ،2015.

- بنونة الطيب ، ، نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب ارسلان والحاج عبد
السلام بنونة،ط الأولى .1980،ص.11.

- بنونة الطيب،نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب ارسلان والحاج عبد
السلام بنونة ،الطبعة الأولى ،1980

- بنونة المهدي ، المغرب.السنوات الحرجة. الشركة السعودية للأبحاث و التسويق، جدة،
ط1, 1959

-بوعباد الحسن ،الحركة الوطنية والظهير البربري، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء1979

-لمغيشي،عمر. علاقات المسلمين باليهود في مغرب القرنين 18 و19: نموذج يهود
تطوان، ضمن : تدبير المغاربة للاختلاف :استلهام لأساليب التعايش وقبول الآخرين الاخر
،منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي ،الرباط ،2016.

-لمغيشي عمر ، الأوضاع الاجتماعية للمرأة اليهودية المغربية الى غاية نهاية القرن 19 م
،مجلة العلوم الاجتماعية ،المركز الديمقراطي العربي ،العدد 2 ،ديسمبر ،2017.

-لمغيشي عمر، المنجز في تاريخ الاقلية الدينية اليهودية المغربية :حصيلة وتركيب ،ضمن
مجلة المناهل ،أبريل ،ماي ،يونيو 2020 عدد :اطلالة على حصيلة الدراسات التاريخية
المغربية ،العدد99 ،2020.

-مزيان ،محمد .طنجة فضاء تعددي ،ضمن :تدبير المغاربة للاختلاف :استلهم لأساليب
التعايش وقبول الآخرين الاخر ،منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي ،الرباط ،2016.
- موحن وليد ، علم البليوغرافيا وأهميته في حقل الدراسات التاريخية، مجلة ليكسوس التاريخية
،العدد 5 ،2016 م .

--مواليراس ،أوغست ،المغرب المجهول ، ،اكتشاف الريف ،ترجمة عز الدين الخطابي
،الحسيمة ،2007.

-الفكيكي، حسن ، المقاومة المغربية للوجود الإسباني بملييلة (1697-1859م)،
منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، 1997.

-احميان محمد ،الريف والبحر الأبيض المتوسط، 1830-1926 ،منشورا مجلس الجالية
، 2018.

-عاطف جمال ،إسبانيا وحرب سيدي ورياش، 1893-1894 من خلال الوثائق الإسبانية ،منشورات باب الحكمة تطوان ،2019 .

-بنحادة عبد الرحيم، الغربي محمد الأزهر، المودن عبد الرحمن (تنسيق) انتقال الأفكار والتقنيات في المغرب والعالم المتوسطي، 2009.

-المربني عبد الحق ،محطات في تاريخ المغرب المعاصر 1894-1956، منشورات الزمن، مطبع النجاح الجديدة ،الدار البيضاء،2011.

-بن عبود امحمد (أحمد)،مركز الاجانب في تاريخ المغرب، دراسة قانونية لوضعية الاجانب في المغرب قبل عهد الحماية وخلالها، مطبعة الشويخ،ديسبريس،تطوان

-دي الاركون بيدرو أنطونيو ،يوميات شاهد على حرب تطوان ،ترجمة محمد عبد السلام المرابط، منشورات ليتغراف، ط 1 ،مطبعة ليتوغراف،طنجة،2011

-اللوه مصطفى ، الريف في مواجهة الأطماع الاستعمارية : 1921 - 1927 ، منشورات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء.

-برادة عبد الرحيم ،اسبانيا والمنطقة الشمالية المغربية 1931-1956،الجزء الأول، دار افريقيا الشرق،الدار البيضاء،2007

- كتاب جماعي، تاريخ المغرب تبيين وتركيب، تقديم وتنسيق محمد القبلي، منشورات المعهد

الملكي للبحث في تاريخ المغرب ط1، الرباط، 2011

- التسماني خلو (عبد العزيز)، مساهمة طنجة في الحركة الوطنية، مجلة دار

النيابة، العدد 1991، 28.

- العبوتي محمد، طنجة والمنطقة الخليفة خلال الاحتلال الاسباني للمدينة، مجلة المناهل،

العدد 89-90، يونيو 2011.

- بوطالب ابراهيم، البحث الكولونيالي حول المجتمع المغربي في الفترة الاستعمارية حصيلة و

تقويم، ضمن البحث في تاريخ المغرب حصيلة وتقويم، منشورات كلية الاداب والعلوم

الانسانية، الرباط. 1989.

- بولريح على، الخطاب الاستعماري الاسباني حول شمال المغرب (1850-1950)

اشكالات أولية، مجلة المناهل، العدد 89-90، رجب 1432-يونيو 2011.

- بوهادي بوبكر، الحركة الوطنية بشمال المغرب والحرب الأهلية الاسبانية: ملاحظات عامة،

ندوة "تطوان في عهد الحماية"، منشورات المجلس البلدي لمدينة تطوان، 1992.

- حمان عبد الحفيظ، الأحزاب الوطنية بالشمال: من المطالبة بالإصلاح الى المطالبة

بالاستقلال (1936-1953) ندوة تطوان في عهد الحماية، منشورات المجلس البلدي لمدينة

تطوان، 1992.

نماذج الماسترات السابقة :

ماستر :شمال المغرب المتوسطي

الموسم الدراسي 2015. 2016

السؤال 1 :

تراوحت العلاقات المغربية العثمانية في الفترة الحديثة بين الصراع والحرب والسلام والتعاون
وضح ذلك.

السؤال 2 :

مارست الدول الاوربية ضغطا مريرا على المغرب خلال القرن 19 م .وبرزت اسبانيا كدولة لها
شأنها في هذا المضمار .في نظرك الى أي حد توفقت اسبانيا في هذا المشروع مقارنة بالدول
الآخري المنافسة .

السؤال 3 :

نص بخصوص الاحداث العامة بالمغرب مطلع القرن العشرين .
المطلوب مناقشته على ضوء الاحداث العامة بالمغرب خلال فترة بداية القرن 20م .

السؤال الرابع:

وضح اهم العوامل الداخلية والخارجية التي أثرت على الدينامية السياسية بالمنطقة الخليفية
خلال الثلاثينات من القرن 20 م.

الموسم الدراسي 2016.2017

السؤال 1 :

تحدث عن تجليات العلاقة بين المغرب والشرق المتوسطي ؟

السؤال 2:

كيف تقييم حصيلة الدور الدبلوماسي للمغرب خلال القرن 19 م ؟

السؤال 3 :

سياسة سلطات الحماية الاسبانية في عهد المقيم العام خون بيكبير باتجاه الحركة الوطنية

بشمال المغرب ؟

السؤال 4 :

تحدث عن اهم السمات المميزة للتجربة الدستورية المغربية بعد الاستقلال.

الموسم الجامعي 2017. 2018

السؤال 1 :

أين يتجلى الحضور المغربي في الفضاء المتوسطي خلال الفترة الحديثة 1500 – 1799

السؤال الثاني :

يكاد يتفق الباحثون على أن الأوضاع التي عاشها المغرب في النصف الثاني من القرن 19 م

، تحكمت في مسار المغرب خلال الفترة اللاحقة .

تطوان في 14 شتنبر 2018



جامعة عبد الملك السعدي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
تطوان

ماستر شمال المغرب المتوسطي الحديث والمعاصر

الاختبار الكتابي (4 ساعات)

الموسم الجامعي 2018/2019

اجب عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول:

– اعتبر شمال المغرب محطة أساسية للرحالة الأوروبيين بصفة عامة والفرنسيين على وجه الخصوص في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حاول إبراز صورة شمال المغرب في بعض كتابات هؤلاء الرحالة: "المغرب المجهول" لأوجست مولييراس أتمونجا.

السؤال الثاني:

– حاول أن تحلل مكامن التأثير الأوروبي في المغرب خلال القرن التاسع عشر.

نماذج باقي المسترات :

التاريخ المقارن للمجتمعات الوسيطة
المسيحية والإسلام
2019-2018

مباراة الدخول

جامعة ابن خلدون
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
شعبة تاريخ وحضارة
القيبطية

1 - حلل (ي) القول التالي على ضوء ما درست:

يقول ابن خلدون : " وكذلك، بلقاء لهذا العهد أن هذه العلوم الفلسفية (أي العلوم العقلية) ببلاء الإلترجة، من أرض رومة وما إليها من العدو الشمالية، نالقة الأسواق، وإن رسومها هناك متجددة، ومجالس تعليمها متعددة، ودواوينها جامعة، وحملتها متوفرين، وطلبها متفكرون. والله أعلم بما هناك، وهو يخلق ما يشاء ويختار"
ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، 1961، ص: 894 (20 نقط)
- اشرح ما تحته خط شرحا تاريخيا، واستعن به على تحليلك للقولة المذكورة أعلاه.

2- عرب (ي) النص التالي:

« Les humanistes qui forgèrent la nouvelle vision du monde – qu'ils fussent philosophes, philologues, juristes ou hommes de lettres – s'affirmèrent contre l'esprit théologique et autoritaire et ébranlèrent les fondements de la société féodale. A l'époque de la renaissance, l'homme s'émancipa de la tutelle rigoureuse de l'Eglise. Les traits philosophiques et les œuvres d'art traduisirent la conception du monde et de l'homme élaborée par les humanistes ».

Histoire du Moyen âge, Ed. du Progrès, Moscou, 1976, p. 472 (20 نقط)

3 - تتخلل النص أدناه مجموعة من الهنات المعرفية، قم (ي) بتصحيحها، وأعد (ي) كتابة النص سليما من هذه الأخطاء.

يقول ابن خلدون: "...وكذا العبيديون أقام داعيتهم بالمغرب أبو عبيد الله الشيعي ببني برزل من قبائل العرب عشر سنين ويزيد، يطاول بني إدريس بقماس حتى ظفر بهم، واستولوا على المغرب كله، وسماوا إلى ملك إفريقية، فمكثوا ثلاثين سنة أو نحوها في طلبها يجهزون إليها العساكر والأساطيل في كل وقت، ويجيء المدد لمدافعتهم برا وبحرا من القاهرة ومصر، وملكوا برقة وطرابلس وكوار، وتخطت دعوتهم من هناك إلى الحجاز وأقيمت بالحرمين. ثم نازل قائدهم ميسرة المطغري بعساكره مدينة مصر واستولى عليها وأقتلع منها دولة المماليك من أصولها، واخطت الأسكندرية، فجاء الأمير، المعز لدين الله، فنزلها لستين سنة أو نحوها منذ استيلائهم على فاس".

ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، 1961، صص: 535-536 (20 نقط)

(مدة الانجاز أربع ساعات)

شعبة التاريخ والجغرافيا

السنة الجامعية 2018-2019

مباراة ولوج ماستر: التاريخ والجغرافيا: مناهج البحث وطرق التدريس

مادة التاريخ

اكتب في أحد الموضوعين الآتيين:

1- الموضوع الأول

معركة وادي المخازن: أسبابها وأهم نتائجها

2- الموضوع الثاني

تطور الحركة الوطنية المغربية بعد تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال سنة 1944

جامعة ابن توفيق
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
شعبة تاريخ وحضارة
القنيطرة
2020-2019

مهاراة ماستر التاريخ المقارن للمجتمعات الوسيطية : المسيحية والإسلام

I- اقرأ النص جيدا، وعرب الفقرة الثانية:

« En somme, l'Afrique romaine a connu une ère de prospérité qui ne s'est plus jamais retrouvée. Elle s'est peuplée et surpeuplée, ce qui suppose une grande prospérité économique. A tant de bienfaits Rome en a ajouté un dernier: elle a introduit le chameau, permettant ainsi la mise en valeur d'immenses territoires inutilisés. Et ce dernier bienfait a rendu vains tous les autres. Il a amené, ou du moins largement contribué à amener la ruine totale de l'édifice latin.

Cela aussi peut -être est la marque de l'Occident. Éternellement inquiet, altéré de mieux, homme de progrès, comme nous disons, l'Occidental précipite toutes les évolutions, y compris celle de ses sociétés et de ses civilisations, qui vont comme tous les organismes, de la naissance à la mort. L'Islam a ruiné et dépeuplé le Maghreb, mais par cela même il a vécu au ralenti; il a duré ».

E.F. GAUTIER, Le passé de l'Afrique du Nord, Payot, Paris, 1952,
p.196.

2 - حاول تقويم نظرة الكاتب مستعينا في جوابك بما درسته.

المدة الزمنية: 4 ساعات

Activer Windows



امتحان كتابي خاص بمباراة ولوج سلك الماستر ماستر ديناميات المجتمعات: الهجرة والديموغرافيا والتنمية

الفوج الثاني- دورة يوليو 2019

مدة الإنجاز: 1س. و30 د.

ترجم (ي) النص التالي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، مع احترام الضوابط الشكلية للنص المترجم.

«لا يوجد حتى الآن أي تعريف متعارف عليه أو متفق عليه بالنسبة إلى مفهوم الهجرة: فكل دولة لها تعريفها أو قاعدتها الخاصة لهذا المفهوم المعقد، رغم محاولات التوفيق التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة ونادي روما، منذ بداية العشرينيات من القرن الماضي. وهناك عدة أمثلة على هذا التفاوت المعرفي والمفاهيمي الخاص بالهجرة: مثلاً، نجد بأن "المهاجر" بالنسبة للحكومة الإسبانية، حتى سنة 1924، هو ذاك المسافر في الدرجة الثانية نحو أمريكا جاهلة أو متجاهلة هجرة الإسبانيين إلى كل من إفريقيا السوداء وشمال إفريقيا وأوروبا».

ويعتبر مفهوم الهجرة الدولية مفهوماً معقداً من الصعب تحديده؛ نظراً إلى تعدد وتداخل الاختصاصات الدراسية؛ ولكن دون الدخول في تفاصيل نحن في غنى عنها، سنكتفي بمفهوم أو "قاعدة روما" التي حاولت لأول مرة تحديد مفهوم الهجرة (الدولية) سنة 1924. ماذا تفيد قاعدة روما حول مفهوم الهجرة-المهاجرة؟ تفيد هذه القاعدة بأن "المهاجر هو ذاك الشخص الذي يترك بلده الأصلي قصد الاستقرار في بلد أجنبي بغية العمل والاستقرار في هذا الأخير"¹.

1. ... سنة ... قضايا ونماذج، مغربية سوسيوثقافية، (2011-2005)، أكادير، نشر جامعة ابن زهر.

شعبة التاريخ، ماستر تاريخ الجنوب المغربي: السلطة والمجتمع والدين.

مباراة يوليوز 2018

مدة الإجازة أربع ساعات

- الوثيقة الأولى: "...ووقع تطاوين هذه هي التي أزلت حجاب الهيبة عن بلاد المغرب، واستطال النصاري بها... وكثرت الحمايات، ونشأ عن ذلك ضرر كبير. فمما كتبه السلطان (1277هـ): "...فأشاروا (التجار) بفرض إعانة لا ضرر فيها على الرعية... ثم اقتضى نظراً أن تسند الأمر في ذلك لأهل العلم ليقرروا للناس حكمه". (و) لما توفي السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن رحمه الله اجتمع أهل الحل والعقد... على بيعه نجله أمير المؤمنين... وكان السبب في ذلك (غزو السوس الأقصى عام 1299هـ) أن الإصبيول كان متشوقاً لتملك بعض المراسي السوسية منذ انعقاد الهدنة معه عقب حرب تطاوين، وكثيراً ما كانت مراكبه الحربية والتجارية تتردد إلى تلك النواحي، فيستهوي أهلها بأسباب التجارة ونيل الأرباح... وكتب في ذلك كتاباً لولاء المغرب، يقول فيه: "...فيؤانا من ثوسمنا فيه الأهلية للتولية... فأدوا من الطرف والهدايا... مع كون البلاد لم تنكح بالمخزن مدة من السنين تنيف على عدد السنين... ثم دخلت سنة 1303هـ خرج... غازيا بلاد السوس الأقصى وما وراءها من عرب معقل وسائر قبائل الصحراء لما بلغه من اضطراب الرعايا بتلك البلاد وخروجهم على ولائهم، وأن بعض تجار النجلين قد تنصروا على مرسى بتلك السواحل يسمى طرفاية"

بتصرف عن: الناصري، أحمد بن خالد الاستقصاء، ج9 صص 101-180.

- الوثيقة الثانية: "... ولينا الم رابط الأرضي الطالب عبد العزيز بن ادريس؛ من ذرية السيد الشيخ بن أحمد - نفع الله به - أمر زاويتهم بوادي درعة و غيرها، و أسندنا إليه أمورنا الخاصة والعامة التي من جملتها قبض مستفاداتها و صرفها في مصارفها المعلومة لها على نهجها المعروف، و طريقها المألوف."

ظهير المولى الحسين محمد في 23 جمادى الأولى عام 1303هـ/1885م

- الوثيقة الثالثة: " قلت: مسألة ابن منظور ... لقال بوجوب التوظيف علينا و وجوب المعونة بالأبدان... والمغرب اليوم لكثرة ما عليه من الذيون، و لا يمر زمان إلا و تجدد الذين عليه من النصاري في صورة من الصور، بل ربما تجدد في العام مرتين أو أكثر، فتقتضي المصلحة التوظيف، و يتأكد القطع أكثر مما كان في زمان المألقي، لأن جنس اسبانيول بهواه علينا، و فرنسيس بأطراف مملكتنا، و انجليز ممتزج معنا بحيله، و الكفر كله ملة واحدة... إن النصاري يتدبرون كيفية التوصل إلى المغرب..."

بتصرف عن فتوى علي السوسي السملالي: ضاية الاستعانة في حكم التوظيف والمعونة.



الاختصار الكتابي لتولج ماستر التاريخ
برسم السنة الجامعية 2018-2019

1

المدرسة التاريخية المغربية الحديثة: الإشكاليات والمقاريم

قام المؤرخون المغاربة المعاصرون بمراجعة النظريات السائدة عن تاريخ المغرب، ولما كانوا يتقدمون
كما أنهم قدموا نظريات بديلة اعتماداً على ما وصلوا إليه من نتائج في أبحاثهم. ومن جملة تلك النظريات:
النظرية الحداثية والنظرية الأنثروبولوجية وتطبيقات المادية التاريخية على ماضي المغرب¹.

2

التاريخ الجديد اليوم

لقد تم تعريف التاريخ الجديد في كتاب صفاعة التاريخ² بإبراز مجموعة من الإشكاليات والمناهج
الجديدة، ساهمت في تحديد مجالات تقليدية كان التاريخ يعني بها (مثل الديمغرافيا التاريخية والتاريخ
الديني والتاريخ الاجتماعي... إلخ). كما تم التعرف أيضاً بالتاريخ الجديد بإبراز مواضيع حديثة في
حق التاريخ بعدما كانت هذه عادة من اهتمامات الأنثروبولوجيا (تجدد بعض الأسئلة لذلك في المقالات التي
خصت الأسطورة والتحية والجسد والمكر والصورة والكتاب والجنس)³.

أكتب في بضع فقرات مركزية، مستشهداً بالأمثلة ومقتطعاً بالنصين أعلاه، في المواضيع التالية:

- 1- تعريف مهنة المؤرخ.
- 2- مفهوم حق اشتغال المؤرخ.
- 3- المقصود بالتاريخ الجديد كامتداد لمدرسة الحوليات.
- 4- مداخل "تطور" كتابة تاريخ المغرب.
- 5- أذكر هنا كتب ودراسات حديثة تناولت تاريخ المغرب، وتخصص كل واحد منها في حقبة محددة.

¹ العياشي (محمد)، المدرسة التاريخية المغربية: الإشكاليات والمقاريم، ضمن دراسات في المجتمع والتاريخ والدين،
الدار البيضاء، منشورات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، 2014، ص. 147.

² Le Goff (Jacques) et Nora (Pierre) sous-direction, Faire de l'histoire, 1^{re} partie: Nouveaux
problèmes, 2^{me} partie: Nouvelles approches, 3^{me} partie: Nouveaux objets, Gallimard,
1974.

³ توغوف (حاتم) تحت إشراف، التاريخ الجديد، ترجمة محمد الطاهر المنصوري، مراجعة عبد الحميد هنية، بيروت -
منشورات المنظمة العربية للترجمة، 2007، ص. 112.

2 - الوثيقة الرابعة: "لا ينبغي أن يعزب عن بالنا أن الأوربي في المغرب لم يكن ينظر إلى البلاد كشئ في حد ذاته، وإنما كان يدرسها فيما يعود إليه، ومن أجل أهداف التشرّب السياسي والعسكري. فبحكم هذه الأهداف، جاءت معرفته موجهة وانتقائية ومقيدة. وعلى الرغم من أن استنطاقها-الوثائق التي تركها الأجنبي- كان وسيظل عملاً مجدياً وضرورياً، فإنها لا تغني بئناً عن الرجوع إلى الوثائق الوطنية التي يتوجب أن تبقى لها الكلمة الفصل".

عن: جرمان عياش، دراسات في تاريخ المغرب، ص 45 و 59.

- الوثيقة الخامسة: "يلعب العلماء دوراً هاماً داخل المجتمعات الإسلامية، لأنهم يفسرون رسمياً نسق القيم التي تخضع لها جماعة المؤمنين... كذلك كلمة العلماء في المشروعية تأتي لتزكية سلطة قائمة لا لتكون حكماً... (لكن) ليس لهم نفوذ كاف... ومع ذلك فإنهم يمارسون تأثيراً قوياً على الطبيعة العامة للمجتمع (بالأطلس الكبير)... (لكن) شرائح واسعة من المسلمين لا تلجأ إليهم لترسيخ مبادئ عقيدتها بقدر ما تنجس إلى جماعات دينية أخرى تنسبها صموماً إلى عالم الصوفية".

بتصرف عن ارنست گننبر Ernest Gellner: السلطة السياسية و الوظيفة الدينية في البوادي المغربية.

حلل(ي) المظان أعلاه تحليلاً تاريخياً تركيبياً بناء على الخطوات التالية:

- 1- صنّف(ي) أنواع الوثائق المعتمدة وبيّن(ي) أهميتها في الكتابة التاريخية المغربية.
- 2- اشرح(ي) ما تحته خط شرحاً تاريخياً (لا يتجاوز كل تعريف سطرين على الأكثر)
- 3- تناوّل(ي) في التحليل "قضية السلطة والمجتمع والدين تحت إكراه سياسة الطوق الأجنبي، وما عكسته من مبررات وخطابات"

والله الموفق

الختام:

نأمل صادقين أن تكون هذه العدة المنهجية، وهاته النماذج التطبيقية معينا لا ينضب للطلبة والباحثين في صبر أغوار الاستعداد القويم لسلك الماستر.

فلا يعزب على البال أن الاجتهاد والجد يبدأ وينطلق من الاطلاع على التجارب السابقة والنماذج الفارطة، بالموازة مع المطالعة الدائمة والمستمرة.

وأن الماستر هو بداية اشراق حياة جديدة، تمتح من الأكاديمية طريقا، ومن المنهج طريقا، ومن الفكر تحليا.

وأننا في هذا الكتاب لا ندعي القول الشامل والفيصل في مضمار الاستعداد القويم للماستر، بل هي فقط اجتهادات شخصية من عمق التجربة التي مررنا بها، وهدفنا من وراءها إلى تقديم يد العون والمساعدة للطلبة والباحثين.

وقد حاولنا قدر الامكان تبسيط المعلومات، وتقريبا الافكار، وتحفيز القرائح فلا يقتصر الاستعداد على الجانب المعرفي القح، بل يشمل حتى الاستعداد النفسي المحض، ولا يكون الاستعداد بالجهد، وإنما باقتصاد الطاقات، وضبط الأهداف المرصودة، وهذا ما هدفنا من وراءه في خضم هذا الكتاب الذي نصبوه أن يظل دائما بوصلة تسيير بالباحثين إلى الطريق القويم في كل الفترات والسنين .

هذا الكتاب :

إن الغاية من إنجاز هذا الكتاب تتجلى في توضيح الطريق السالك نحو النجاح اليسير في سلك الماستر ، واطاعة العتبات في المسار ، بغية مساعدة جمهرة الطلبة في تحقيق المراد و المرام .

وقد كان فكرة أولية ، قبل أن يتحول إلى مشروع علمي رغبة منا في الاجابة على مجموعة من الاستفسارات التي راودتنا أولا ونحن طلبة في نفس الاتجاه لم نجد معينا يجيب على استفساراتنا ، وأيضا بعد إلحاح كبير من طرف بعض الطلبة الشغوفين بتحقيق الحلم .

إننا لا ندعي القول الفيصل في كل تحليلات الاستعداد السليم لسلك الماستر في شعبة التاريخ و الحضارة ، بل هو جهد بسيط من قريحتنا ومن عبق تجربتنا .

نأمل أن يحقق هذا الكتاب الغاية المنشودة و الهدف المرسوم .



وليد موحن :

- طالب باحث في سلك الدكتوراه بجامعة الحسن الثاني المحمدية.
- حاصل على شهادة الماستر وحدة التكون : شمال المغرب المتوسطي بكلية الآداب والعلوم الانسانية تطوان - مارتيل .
- له مجموعة من المقالات العلمية المنشورة في مجلات مغربية و عربية .



حفصة أعبود :

- طالبة باحثة في سلك الماستر : شمال المغرب المتوسطي بكلية الآداب والعلوم الانسانية تطوان - مارتيل .
- أستاذة التعليم الثانوي الإعدادي / مادة الاجتماعيات بمديرية طنجة - أصيلة .
- لها مجموعة من المقالات العلمية المنشورة في مجلات مغربية و عربية .